بذرة الحيّة

يا الهي، أيّها الاله العظيم والقدير، الّذي كوّن كلّ الأشياء بقدرة **روحه**؛ وأتى بيسوع المسيح، إبنه الوحيد، الّذي مات طوعاً لأجلنا نحن الخطاة، البار من أجل الأثَمَة، لكي يقرّبنا الى اللّه ويصالحنا **معه**، فيُعيدنا من جديد الى تلك الشّركة الرّائعة مع اللّه، كما تُعلِّمنا **الكلمة** المباركة، بأنّه كان لنا شركة **معه** منذ ما قبل تأسيس العالم. **"عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ؟"**، منذ زمنٍ بعيد، منذ ما قبل تأسيس العالم. ما الّذي يجعلنا نعرف أنّ الحمل قد ذُبِحَ، في هذا الوقت بالذّات؛ أي عندما رآنا اللّه في فكره العظيم، حين كنا نترنّم ونهتف مبتهجين بخلاصنا بيسوع!

٢ وما لدينا الليلة هو ليس سوى طعم مُسبَق للمجد الّذي سيُستعلَن، أو فكرة مُسبَقَة عن ذلك المجد الإلهي العظيم الذي سينكشف في **مجيئه الثاني**. وحينئذٍ، كلّ مرض سوف يزول، وكلّ حزنٍ وشقاء سوف يختفيان. ومن ثَمَّ، سيصبح جسدنا شبيهاً بجسد **مجده**، لأنّنا سنراه كما **هو**. انّنا نرى الآن، أيادينا الّتي تكسوها التّجاعيد، وشعرنا الّذي يغزوه الشّيب، وأكتافنا المترهّلة تحت ثقل المتاعب والهموم، فنُدرِك من نحن بالحقيقة، وما هي طينتنا وجِبلتنا، نحن لسنا سوى بشراً ضعفاء، وفي طريقنا نحو تراب الأرض، الّتي تنحني رؤوسنا باتّجاهها، في هذه اللّحظات. لقد جُبِلنا من هذا التراب، وأُخِذنا منه. ولكن أيّها الرّب الاله، مثلما نحن متأكّدين **بأنّك أنتَ هو اللّه**، لذا، فانّنا نصدّق وعودك الّتي وعدتنا بها بأنّنا في الأيام الأخيرة، سوف نقوم من بين الأموات، ونحن نؤمن بذلك.

٣ انّنا نتقدّم باحترام وإيمان، نقف هنا في حضرتك، ونأتي بثقة وجراءة، لأنّ يسوع **هو** الّذي طلب منا ذلك. ليس من أجل شيءٍ جيّد نحن عملناه، لأنّه ليس ساكنٌ فينا، أي في جسدنا، شيءٌ صالح، لكنّنا نأتي بتواضع، مُقِرّين بأننّا نملك هذا الكنز بفضل **نعمته** المُخصَّصَة لنا، والّتي وَهبنا إياها. لذلك، نحن نأتي اليك في هذا المساء، كي نطلب منك أن تباركنا، خلال تقديم **كلمتك** الّتي نتشاركها معاً. لأنّه مكتوب: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تخرج من فم اللّه." انّنا نطلب أيضاً، أن يكون اللّه **هو الّذي** يتكلّم في اجتماعنا هذا. فلتخرج الكلمات، وتخترق أعماق قلوبنا نحن المستمعين، ولْتَفِضْ روحك علينا، ولْنمتلئ من **حضورك**. نسألك أن تستجيب بإسم يسوع. آمين.

٤ اليو... اليوم، وبالأمس، أو بالأحرى مساء أمس واليوم، كنا نتكلّم في ذاك الموضوعِ، دعونا أوّلاً نعطيه عنواناً، *"لماذا نحن لسنا طائفة"*. ولقد عبّرنا بشكلٍ قاطع لماذا نحن لسنا طائفة، ولا نؤمن بالطوائف. لأنّنا نعلم من الكتاب المقدّس، بأنّ اللّه لم يؤسس هذه الطّوائف قطّ؛ بل الشيطان، هو الّذي كان وراء إنشائها، ولقد برهنّا ذلك من الكتاب المقدّس. ومع هذه الطّوائف، وُلِدَت الأخطاء. انّنا نقول ذلك، بهدف

التّصحيح، ولكي نجعل هذه الخيمة تدخل في شركة حول **كلمة** اللّه المباركة. وفي الحقيقة، فانّ كلّ آمالنا ورجاءنا لا تستند الى ما تقوله المذاهب والطوائف، ولا الى ما يقوله أيّ انسان، بل ترتكز على ما قاله الرّب الاله. وهذه هي الوسيلة الوحيدة الّتي من شأنها إصلاحنا، وتصحيح مسارنا.

٥ ولقد وضعت في هذا الصّباح، على ما أظنّ، خمسة مقالات مختلفة، قد تمّ إضافتها بسبب المذاهب الّتي لم يُؤتَ على ذكرها في الكتاب المقدّس، والّتي تخضع لها الكنائس البروتستانتيّة، والّتي تعلّمها على أنّها عقيدة؛ مثلما تعلِّم أم الزواني، أي الكنيسة الكاثوليكيّة، والّتي نجدها مُعْتَمَدَة أيضاً من قِبَل الكنيسة البروتستانتيّة. وكلّ هذه الكنائس تخضع لهذا التّعليم وتتبنّى هذه العقائد الّتي ببساطة، تتعارض مع كلّ ما هو موجود في **كلمة اللّه.**

٦ لقد قمنا بعد ظهر هذا اليوم، ببعض الأبحاث في تاريخ آباء نيقية، عن أوّل كنيسة مذهبيّة، عن كنيسة نيقية. بعد موت الرّسل، ظهرآباء نيقية واستمرّوا لسنين عديدة. وبعد ٣٢٥ عاماً، توجّهوا الى نيقيا في فرنسا، حيث عقدوا مجمع نيقية ال- العظيم. وهناك، في هذا المجمع، استنبطوا تلك العقائد الّتي تتّبعها الكنيسة الكاثوليكيّة الآن، والّتي تمّ نقلها الى البروتستانت، واعتمدتها الكنائس البروتستانتيّة.

٧ وكما كنتُ أقول في حصّة التّعليم هذا الصباح، فانّ الرّب كان يقول لمعاصري كلّ زمنٍ من أزمنة الكنيسة ما يلي: "لم تنكر إسمي"، أي [لا تزال تحفظ إسمي -م.م.]، الى -الى أن ابتدأ عصر كنيسة تسالونيكي، الألف وخمسمائة عام من عصورالظلمة.

٨ انّما من جهةٍ أخرى، لم يبقَوا مع المسيح، بل اتّخذوا لأنفسهم أسماءً طائفية، "كاثوليك، لوثري، ويسلي، معمداني، مشيخي، خمسيني،" وهلمّ جرّا.

٩ ولكن، قبل ختام الزمن الفيلادلفي [زمن فيلادلفيا - م.م.] قال الرّب: "هَئَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا"، أترون؟ نحن الآن نعيش في هذا العصر، عصر الباب المفتوح، في الفترة الزمنيّة هذه، الّتي تسبق مجيء موعد الرحيل الأخير لكنيسة لاودوكيّة.

١٠ ولقد مضت ثلاثمائة وخمسٍ وعشرين عاماً، حين تمّ انعقاد مجمع نيقية. وهناك، تمّ تبنّي عدّة عقائد، واعتماد أشكال أخرى في المعمودية، مثل: رشّ الماء، وسكب أو صبّ الماء، المعموديّة الباطلة، ومعموديّة الرّوح القدس المزيّفة، وغيرها من العقائد والتعاليم الباطلة الّتي تبنّوها آنذاك.

١١ وبعدئذٍ، خرج لوثر الّذي كان كاهناً، من الكنيسة الكاثوليكيّة، وهكذا، صارت الأزمنة تتوالى، فخرج زوينغلي، ثمّ من زوينغلي، خرج كالفين، ومن كالفين، خرج ويسلي، وهكذا دواليك. ولم يتوقّف هذا النّمط الّذي كان سارياً، إذْ كانت هذه العقائد تتوارث من زمنٍ الى آخر، وراحت الكنائس تسلِّم هذه التعاليم من واحدة الى الأخرى الّتي تليها. فكيف سيتمكّن اللّه من قيادة كنيسته، عندما نراهم يسلكون طرقاً لم يرسمها لهم اللّه، ويتبعون أساليب، لم يعطِهم اياها البتّة، كي يسيروا بها ويعتمدوها.

١٢ وتذكّروا، أنّنا رأينا "المرأة"، في سفر الرّؤيا الاصحاح ١٧. انّ المصطلحات المستخدَمَة هنا، صارت واضحة الآن، وهي واردة في الكتاب المقدّس، لذا، فانّني أستطيع أن أردّدها. لقد قيل في الكتاب، أنّها امرأة، وكانت "زانية، عاهرة". يعني أنّها كانت امرأة سيّئة السُّمعة؛ فمن المُفتَرَض أن تكون امرأة متزوّجة من رجلٍ واحد، ولكنّها كانت تزني مع العالم. وكان لديها بنات... كانت **"أم الزّواني"**، ممّا يعني أنّها أنجبت بنات. لقد رسمنا هذه الخريطة الجغرافيّة لهذه الكنائس، فبالنّسبة لمَا أراه أنا نفسي، وما أقرأه من الكتاب المقدّس، والّذي فهمته من عقائدها وتعاليمها، فانّ الرّب قد أشار اليها وأشهرها بشكلٍ واضح؛ انّها الكنيسة الكاثوليكيّة، دون أدنى شك، ولا بدّ أن تكون هي نفسها. لا يمكن أن يكون غير ذلك. وماذا أنجبَتْ؟ لقد أنجبت الكنائس البروتستانتيّة. هذا ما أنجزته بالضّبط.

١٣ وكانت تحمل في يدها كأس خمر رجاسات زناها، وتقدّمها الى ملوك الأرض. وهذه المرأة، كانت تتربّع على عرش الأرض، وتتولّى الحكم ولها السّلطة الكاملة عليها، من الناحية الرّوحية طبعاً. وهذا صحيح تماماً. ليس هناك شيء آخر...

١٤ هيا، أنظروا، دعونا نعود الى الكتاب، يمكننا العودة الى دانيال، هيا بنا نتناول التمثال. أنظروا الى التمثال: الرأس من ذهب، مملكة بابل؛ النّحاس... أو الفضّة: هي مادي وفارس؛ النّحاس، هو الإسكندر الكبير، وهلمّ جرّا، مملكة اليونانيّين؛ ثمّ الامبراطوريّة الرومانيّة، روما الشرقيّة وروما الغربيّة، هما القدمان.

١٥ ولاحظوا بأنهّ في الممالك العشرة هذه، الّتي تتوافق بالضّبط مع القرون العشرة الّتي كنا نتحدّث عنها هذا الصّباح، ففي كلّ واحدةٍ من هذه الممالك الّتي كانت ستُنشأ لاحقاً، كان هناك حديد مُختَلَط أو ممزوج بالخزف أوالطّين. وهذا الحديد، كان يأتي من القدمين، اللتين ترمزان الى روما. في كلّ الأمم الموجودة تحت السّماء، هنالك خطّ روماني مختلَط فيها، أي أنّه يوجَد أثر روماني مُمتَزَج في كلّ أمّةٍ تحت الشمس، وذلك من خلال الكنيسة الكاثوليكيّة. هذه هي الحقيقة. ولن يمتزجوا أويتحالفوا في أيّ مكان.

١٦ ولقد قال الكتاب بأنّهم سوف يتزوّجون من بعضهم البعض، وهذا ما فعلوه ويفعلونه، وسوف يستمرّون بالقيام به. أنظروا اليهم اليوم. فلنقل مثلاً، أنّ أحد أبنائك يخرج مع فتاة كاثوليكيّة، ولكن، عندما يقرّران الزّواج، عليهما أن يتعهّدا بتربية أولادهما وِفقاً للإيمان الكاثوليكي، أترون، والعكس، صحيح. أتفهمون لماذا، لأنّ الغرض أو الهدف من فرض هذا التعهّد على الأزواج، هو تدمير قوّة الآخر.

١٧ ولكن، ما هو هذا؟ انّ الكتاب المقدّس يُعلِن أنّ المسألة كلّها هي عبارة عن زنى وعهارة. والآن، ما الّذي تنوون فعله؟ حقاً. انّ خطايا وآثام الناس سوف تُعاقَب... لقد عدنا الى سفر التّثنية، وذكرنا بأنّ الولد غير الشّرعي، أو ابن الزِنى، لا يدخل في جماعة الرّب ولا ينضمّ اليهم حتى الجيل العاشر. كان هذا التّدبير معمولاً به بموجَب الناموس، ووِفقاً للشريعة. ولقد أتى المسيح ليعظِّم الناموس. فكم بالأكثر الآن، اذن؟

١٨ وما بال هؤلاء النساء، ما الّذي يحدث معهنّ، ما خَطبُ تلك الوقحات اللّواتي نراهنّ في الشوارع في هذه الأيام، تلك النساء اللّواتي يضعن السيجارة في أفواههنّ، هذه النساء المُبتذلات اللّواتي يرتدين الشورت [بنطلون قصير جداً فوق الرّكبتين - م.م.]، ويعتمدنَ موضة الشعر القصير، وما الى ذلك من عادات وتصرّفات غير محتشمة؟ ما الّذي يجري معهنّ؟ لماذا يقمنَ بمثل هذه التصرّفات؟ لأنّ أمهاتهنّ كنّ يتصرّفن هكذا، كانت أمهاتهنّ يفعلن الشيء نفسه. لذا، فانّ الإثم سوف يُعاقَب من جيلٍ الى جيل. هذا ما سيحصل. وأين نحن الآن من هذا كلّه؟ لقد وصلنا الى النّقطة، حيث لا نرى سوى كومة من الخطايا القذرة.

١٩ لهذا السّبب أقام اللّه روسيا، مع قنبلة ذريّة من أجل القضاء عليها، كما كانت الأمور قبل الطوفان، وجاء الطوفان عندما حرّك اللّه السّحب. نعم، بالتّأكيد، **هو** الّذي فعل ذلك. والكتاب المقدّس يذكر هذا. روسيا، البلد المُلحِد، بلد الإلحاد، هو أداة صريحة في يد اللّه الكلّيّ القدرة. تماماً، كما كان على الملك نبوخذنصّر أن يدمّراسرائيل لأنّهم لم يسيروا مع اللّه، هكذا أيضاً بالنسبة لروسيا، فانّها ترتفع وتقوى لكي "تنتقم للقدّيسين" من الكنيسة الكاثوليكيّة، من أجل دم القدّيسين الّذي سفكته. الكتاب المقدّس ذكر هذا الأمر. انّها هي المسؤولة عن الأمر برمّته، وسوف تحصد نتيجة ما فعلته.

٢٠ حسناً اذاً، إنتبهوا جيّداً، إنْ كانت أمّهاتهنّ راقصات في نادي للموسيقى أو صالة رقص، وجدّاتهنّ كنّ هنّ أيضاً راقصات، واذا كانت أمّهاتهنّ وقحات، فماذا تفعل بناتهنّ اليوم؟ ماذا يمكن أن يكنّ اليوم؟ راقصات تعرّي على وقع موسيقى الروك اند رول. وأولادهنّ، ماذا سيكونون في المستقبل؟

وتقولون: "هل اللّه، **هو الّذي** فعل ذلك؟" نعم يا سيّدي.

٢١ انّ اللّه يفتقد ذنوب الأبناء، والأجيال، الى الجيل الرابع. واذا جاء المسيح ليزيد على ذلك، يمكننا أن نقول: "مئة جيل، أو خمس مائة جيل." أنصتوا، لقد قال: "القدماء، قد سمعتم أنّه قيل للقدماء: "لا تقتل"، وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً، يكون قاتلاً، ومُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. قد سمعتم أنّه قيل للقدماء: "لا تزنِ." وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ." لقد جعل هذه... لقد عظّمها، ماذا يعني تعظيمها أو توسيعها؟ لقد جعل الوصيّة أوسع وأصعب بكثير. فإذا كان العقاب تحت الناموس يستمرّ الى الجيل الرابع، فالى متى سوف يستمرّ اليوم؟

٢٢ والرّجال الشبّان، والرّجال النّاضجون، لم يعد لديهم إحتراماً لنذور الزواج الّتي قطعوها. آه، انّهم يرافقون نساءً ويعيشون معهنّ، أينما كان ويتصرّفون كالكلاب المبتذلين. الكلب لديه احتراماً وأخلاقيّات أكثر من بعض الأشخاص. أنا أعلم بأنّ هذا الكلام الموجّه مباشرةً الى فئة معيّنة من الناس، هو كلام قاسٍ وثقيل، ولكنّه صحيح.

٢٣ لماذا؟ والكنائس، تعلم ما يحصل، وتوافق عليه، انّهم لا يقولون شيئاً في هذا الصّدد. لماذا؟ فهذه الكنائس تتصرّف بالضّبط، مثل أمّهنّ. لقد ورثت الكنائس هذه العادات والتعاليم. لأنّ الكنيسة، الكنيسة البروتستانتيّة هذه، قد خرجت من رَحم الكنيسة الكاثوليكيّة، فآثام الكنيسة الكاثوليكيّة وذنوبها، قد وقعت على البروتستانت وعوقِبَت عليها. نعم، من المؤكّد أنّها عوقِبَت، لذا، لا يمكن للوعاء أن يقول للمرجل بأنّه وسخ. هذا صحيح بلا أدنى شكّ.

٢٤ انّنا نرى في الكتاب المقدّس، وقد رأينا... ولم أجد ملاحظة واحدة على الطاولة هنا. لقد قلتُ: "أرِني مكاناً واحداً يُذكَر فيه أنّ اللّه قد أسّس طائفة أو مذهباً. أذكروا لي مكاناً واحداً يقال فيه أنّ اللّه قد عيّن إمرأة بصفة واعظة أو مبشّرة. قولوا لي أين وضع اللّه وصيّةً تقضي بأن نتعمّد برشّ الماء . دلّوني على مكانٍ واحد يوصي فيه اللّه بأن يُصَب أو يُسكَب الماء خلال المعموديّة. وأين يُذكَر في الكتاب المقدّس أنّ اللّه قد عمّد أحداً بإسم " الآب، الابن، والرّوح القدس." جِدوا لي هذه التوصيات أو العقائد. انّها غير موجودة أبداً، على الاطلاق. ومع ذلك، لم يتوقّفوا عن ممارسة هذه الطّقوس، لا بل ما زالوا يتّبعوها ويطبّقوها. انّها مُغَلغَلَة داخل الكنيسة. حسناً، لقد قلتُ أنّكم...

٢٥ نحن لا يمكننا أن نكون معمدانيّين، لأنّنا نؤمن بأنّه يجب أن نتعمّد بإسم الرّب يسوع المسيح. لا نجد أحداً في الكتاب المقدّس قد تعمّد على خِلاف ذلك. اذا استطعتم أن تجدوا مكاناً واحداً في الكتاب المقدّس، قد ذُكِر فيه أنّ أحداً قد اعتمد بإسم "الآب والابن والرّوح القدس"، عندئذٍ، سأرفع يديّ وأستسلِم، وأسلِّم لهذا الأمر، وأُقِرّ حينها بأنّني نبيّ كذّاب.

٢٦ عندما يقول الكتاب أنّه يجب أن تتعمّدوا بإسم يسوع المسيح، فهذا يعني أنّه يجب أن تنصاعوا لهذا الأمر، وتتبعوا هذه الطريقة. لقد أمر بولس المؤمنين أن يعتمدوا مرّةً ثانية. لا يهم كيف تعمّدوا من قبل، بغضّ النّظر عن الطريقة، كان لِزاماً عليهم أن يقبلوا العماد مرّةً ثانية، عليهم أن يعتمدوا مجدّداً. لقد تعمّدوا قبلاً على يد الرجل نفسه، الّذي عمّد يسوع المسيح، أي، على يد يوحنا المعمدان، ومع ذلك، قال لهم بولس: "هذا لا ينفع. ينبغي أن تعتمدوا من جديد." وكان يجب أن يتعمّدوا بهذه الطريقة، أي بإسم الرب يسوع المسيح، لكي ينالوا عطيّة الروح القدس. تلك هي خطّة اللّه.

٢٧ يمكنني في هذا المساء، أن أغوص الى أعمق من ذلك، وأذهب الى أبعد من هذا، لماذا؟ يسوع يحفظ **كلمته.** هل تؤمنون بذلك؟ حسناً، كلّكم كنتم حاضرين هنا هذا الصّباح، ولكنّني أودّ أن أشدّد أكثرعلى هذا الموضوع.

٢٨ لماذا أعطى بولس هذه المأموريّة... أي، لماذا أمرهم بأن يعتمدوا، مع العلم أنّه قد سبق لهم وتعمّدوا؟ لقد قال بولس: "إِنْ بَشَّركم مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ "أُنَاثِيمَا"."

٢٩ أنتم تقولون الآن: "لدينا نوراً جديداً، قد أضيء على هذا الموضوع". كلا، ليس لديكم نوراً جديداً. هكذا أقبل الشيطان الى حواء، كان يحمل نوراً جديداً. انتم لستم بحاجة الى نورٍ جديد. بل، تحتاجون أن تسيروا في النور الّذي سبق ووضعه اللّه هنا، وليس أكثر من ذلك.

٣٠ والآن لاحظوا كم أنّ هذا الأمر بسيط. عندما نزلوا من جبل التّجلّي، طرح يسوع على تلاميذه، السؤال التالي: "من يقول الناس أنّي أنا ابن الانسان؟"

فقالوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ

قال لهم: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»

٣١ فأجاب سمعان بطرس وقال: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!»

٣٢ فقال له [يسوع]: "طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ." أترون، لا يأتي الإعلان من خلال حضور النّدوات والمؤتمرات الدينيّة، كما انّه لا يأتي من خلال المذاهب والطوائف. "انّ لحماً ودماً لم يعلن لك ذلك. أي، انّك لم تتعلّمها في مدارس اللّاهوت. ولكنّ أبي الّذي في السّموات، **هو** الّذي أعلن لك ذلك. أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا"، انّه إعلان روحي **عن هوّيته، أي عمّن هو، ومن يكون.**

٣٣ لاحظوا: "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَأنا أُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ." انّما كان ينبغي **عليه** أن يحفظ **كلمته**، والّا، لن يكون هو اللّه، **هو** ليس اللّه. عندما قال ذلك، وبعد مرور أيام قليلة، صُلِب، صعد الى السّماء، ومن ثَمَّ، قام بطرس بإعلان الانجيل في يوم الخمسين. هل قام بهذا الدور، أي هل أعلن البشارة الى الناس؟ نعم، لقد كرز بها، بكلّ تأكيد. والآن، أنظروا، عندما كان...

٣٤ كان الجميع يسخرون منهم، لأنّهم كانوا ممتلئين من الرّوح القدس. لقد كانوا ينعتونهم بأنّهم "هراطقة"، "متحمّسين"، سكارى، وصفات أخرى من هذا القبيل. وكانوا يستهزئون بهم قائلين: "انّهم قد امتلأوا سَلافة".

٣٥ فوقف بطرس في وسطهم، ورفع صوته وقال: "أيّها الرّجال الإخوة، ليكن هذا معلوماً عندكم، واصغوا الى كلامي. هؤلاء ليسوا سكارى، كما أنتم تظنّون؛ لأنّها السّاعة الثالثة من النّهار. بل هذا ما قيل في يوئيل النّبي. يقول اللّه: ويكون في الأيام الأخيرة أنّ أسكب من روحي على كلّ بشر، فيتنبّأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً. وعلى عبيدي أيضاً وإمائي أسكب من روحي في تلك الأيام فيتنبّأون."

٣٦ ولمّا سمعوا ما قيل، نُخِسوا في قلوبهم. مع أنّهم كانوا يستمعون الى شخصٍ لا يعرف حتى الألف باء أي أبجديّته، غير أنّهم وجدوا أنفسهم منجذبين بقوّة الى كلامه، والإصغاء اليه، لأنّهم رأوا أنّ ثمّة شيء مُثَّقِد في داخله، الرّوح القدس. هل

يوقفوه عن الكلام؟ هذا أشبه بمحاولة إخماد حريق قد اندلع داخل مبنى جاف في يومٍ عاصف، حيث يشهد هبوب رياحٍ عاتية. انّه أمرٌ مستحيل، لا يمكنكم فعل ذلك. لقد كان ممتلئاً من الرّوح القدس. فما الّذي فعله حينذاك؟

٣٧ عندئذٍ، قال جميع الّذين كانوا يسمعون العِظة: "ماذا نصنع أيّها الرّجال الاخوة لكي نَخلّص؟"

٣٨ والآن، إنتبهوا جيّداً، يا بطرس، أنتَ لديكَ مفاتيح الملكوت. ترون؟

٣٩ حسناً، أصغوا جيداً، عندما قام يسوع في اليوم الثالث، من بين الأموات، لم يكن لديه مفاتيح ملكوت السّموات. هل كنتم تعلمون ذلك؟ لقد قال: "أنا لي مفاتيح الهاوية والموت"، ولكن، ليس مفاتيح الملكوت، لأنّها أُعطِيَت الى بطرس.

٤٠ **وهو** قال أيضاً: "يا بطرس، كلّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحِلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ".

٤١ فاذاً، هو يقف هناك ومعه المفاتيح، لكي يفتح للعالم هذا الشيء المُبارك. وها هو يُمسك بالمفاتيح في يده. ولقد سألوه: "ماذا نصنع لكي نَخلُص؟" والآن، مهما طلب منهم الرّسول أن يفعلوه، فانّ اللّه مُجْبَر أن يقبله في السّماء، بما أنّه قد أعطاه هذه السّلطة.

٤٢ فقال لهم بطرس: "تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ." أليس صحيحاً؟ لهذا السّبب لم تفتح [أي انّها لا تدور، لا تتحرّك في قفل الباب - م.م.] المفاتيح في السّماء لأيّ إسمٍ آخر، ولا بأيّة طريقةٍ أخرى، أو شكلٍ آخر. [لقد برمت المفاتيح في قفل باب الملكوت وفتحته على الأرض - م.م.]، أي، انّ المفاتيح قد فتحت على الأرض، ودارت أو تحرّكت أيضاً في السّماء، وإلّا، يكون يسوع قد نكث بوعده لبطرس، أي أنّه لم يفي **بكلمته** الّتي أعطاها لبطرس، حاشا. انّنا نقرأ في كلّ مكانٍ في الكتاب المقدّس، بأنّهم بعد تلك الوعظة قبلوا العِماد، وتعمّدوا على إسم يسوع المسيح. أمّا الّذين كانوا مُعمّدين من قبل، فلقد طُلِب منهم أن يعتمدوا مرّةً أخرى بإسم يسوع المسيح، لكي ينالوا موعد الرّوح القدس. هذا هو الإسم الصحيح، هذه هي المعموديّة الحقّة. ولا زالت هذه المعموديّة مُعتَمَدَة من قِبَل المؤمنين الى يومنا هذا.

٤٣ لذلك، اذا تبنّينا التّعليم الّذي يقول بأنّ المعموديّة تتمّ بإسم "الآب والإبن والرّوح القدس" ونشرناه، فانّنا نكون قد روّجنا لتعليمٍ خاطئ، انّها نبوّة خاطئة. والآن، لا أودّ أن أجرح شعوركم، انّما عليّ أن أوضّح ذلك، لكي تكون هذه الكنيسة مُدرِكة بمجريات الأمر. نحن لسنا هنا حفنةً من الأفراد الأُميّين، الجهّال، بل على العكس من ذلك، فانّنا نعرف جيّداً ما هي مكانتنا في **كلمة** اللّه. أرأيتم، نحن نعلم انّنا عالافون ومُدركون، وبالتالي، لسنا مخدوعين. انّني أتحدّى مُطلَق أيّ شخصٍ أن يأتي ويدلّني على مكانٍ واحدٍ في الكتاب المقدّس، قد ذُكِر فيه أنّ أحداً قد اعتمد بإسم، "الآب، الابن والرّوح القدس." حسناً، أترغبون بسماع نبوّة كاذبة أم تفضّلون معرفة الحقيقة؟ عليكم اذن، أن فتّشوا الكتب . والآن، القرار يعود اليكم.

٤٤ دلّوني على شخصٍ واحدٍ في الكتاب المقدّس قد أُسبِغت عليه كنية طائفيّة، أذكروا لي كنيسة واحدة في الكتاب المقدّس، قد تأسّست تحت عنوان طائفي أو مذهبي. أروني أين في الكتاب المقدّس، قد سبق وعُيِّنت امرأة لتحتلّ منصب واعظة أو مبشِّرة. أروني في الكتاب المقدّس، أين نجد كلّ تلك الأمور الّتي تكلّمنا عنها، مُدوّنة أو مُثبّة هنا في هذا **الكتاب**. انّها ليست موجودة في الكتاب المقدّس هذا. أذكروا لي مكاناً واحداً فقط. اذهبوا اذن، الى أحد المذاهب أو الى طائفةٍ ما...

٤٥ والآن، عندما ظهر الميثوديون على الساحة، كانوا يعظون عن التّقديس. هذا جيّد. ولكن عندما فعلوا ذلك، شكّلوا طائفة، أو مذهب. هذا هو السّبب الّذي من أجله قال الكتاب في مكانٍ ما: "لك إسمٌ".

تقولون: "أنا مسيحي."

"حسنا، الى أيّة طائفة تنتمي؟"

٤٦ تقولين: "ميثوديست"، إذن أنتِ زانية. "أنتِ معمدانيّة"، زانية، زانٍ، "خمسينيّة"، أنتِ زانية، أنتَ شخص زانٍ. أنتَ تنتمي الى هذه الكنيسة.

٤٧ عليك أن تنتمي الى المسيح. لا يجب أن تقول "ميثوديست"، "معمداني". اذا كنتَ مسيحيّاً، فأنتَ مسيحيّ في القلب.

٤٨ كلّ واحدة من هذه الطّوائف يمكنها أن تُنتِج أولاداً، أبناءً لله، هذا صحيح. انّما حين تظنّ أنّك ذاهبٌ الى السّماء لأنّك تنتمي الى المذهب الميثودي أو لأنّك معمداني، فأنتَ مخطئ. لهذا السّبب نحن نبقى خارج هذا التّدبير أو هذا النّظام.

لماذا يعجز المعمدانيّون عن رؤية هذا الشيء؟

٤٩ لقد سألتُ أحد المنتمين الى الطائفة الميثوديّة هنا، وكان يُحضِّر أطروحةً، كُتِبَت منذ وقتٍ طويل. قال لي: "الشيء الوحيد الّذي لدينا نحن ضدّك، هو أنّك تتسكّع مع الخمسينيّين."

قلتُ: "من تقصد بكلمة، نحن، ولدينا؟"

أجاب: "نحن، الميثوديّون."

٥٠ قلتُ: "حسناً اذن، سأقول لك ماذا سأفعل. سوف أجيء الى مدينتكم، وأنتَ، سوف تطلب من الميثوديّين رعاية هذا اللّقاء."

قال: "آه"، كلّا بالطّبع، لا يمكنني أن أفعل ذلك."

٥١ فقلتُ: "هذا ما كنتُ أتوقّعه وأفكّر به. سوف أبقى اذن مع الخمسينيّين، لأنّ الخمسينيّن يؤمنون بهذا اللّقاء. انّهم حقاً يدعمونه. وباتالي، هم، من سوف يجنون منه الفوائد."

٥٢ كم شخص قرأ هذا المقال المنشور في مجلّة " Lifeالحياة"، لقد صدر حديثاً، وهو يتناول موضوع الكنيسة الخمسينيّة؟ انّه أحد أهمّ ظواهر ذلك العصر. انّ عدد المؤمنين الجدد في سنةٍ واحدة، قد فاق أعداد المؤمنين في كلّ الكنائس مجتمعةً.

لماذا؟ على الرّغم من الأخطاء الّتي اقترفوها، فانّ اللّه يستمرّ في دفعهم الى الأمام، لأنّهم صدّقوا الحقيقة، وولا زالوا مستمرّين في السير بنورها. هذه هي الحقيقة.

٥٣ ولكن، ما الّذي نفعله نحن الآن؟ أترون؟ لهذا السّبب، نحن لسنا طائفة، وهذا أكيد، بمقدار ما هو أكيد أيضاً، أنّ الخمسينيّين يشكّلون طائفة...

٥٤ منذ أربعين سنة خَلَت، عندما انسكب الرّوح القدس للمرّة الآولى على الكنيسة الخمسينيّة في ذلك العصر، طفقوا يتكلّمون بألسنة، وهذه موهبة من المواهب. انّها أصغر المواهب. فبحسب القدّيس بولس، التّكلّم بألسنة هي من أقلّ المواهب شأناً أو أهميّة. وما إن انسكب الروح القدس عليهم، هتفوا قائلين: "آه، لقد حصلنا الآن **عليه** [الروح القدس - م.م.]، وشكّلوا طائفة، الهيئة العامة، والّذي أصبح يُعرَف فيما بعد بجماعات أو تجمّعات اللّه. "وكانوا يزعمون بأنّ: "كلّ شخصٍ لا يتكلّم بألسنة، ليس لديه الروح القدس"، وللحال، أشاح اللّه بوجهه عنهم وابتعد عنهم بعيداً، وتركهم هناك حيث رغبوا أن يبقوا. نعم، يا سيدي، هذا أكيد.

٥٥ فجاءت الوحدانيّة [أي، يسوع فقط - م.م.]، واكتشفوا المعموديّة بإسم يسوع. وقالوا: "آه، نحن لدينا الرّوح القدس"، ومن ثمَّ، نظّموا أنفسهم. ماذا فعلوا؟ نتيجةً لذلك، خرج اللّه على الفور من بينهم، وتركهم.

انّه من أجل: "كلّ من يشاء، فليأتِ".

٥٦ أترون، لا يستطيع أتباع الوحدانيّة أن ينخرطوا مع طائفة جماعات اللّه. كما أنّ جماعات اللّه لا يمكن أن ينضمّوا الى جماعة الوحدانيّة. لقد تحدّثت الى أفضل الرّجال عندهم، السيّد غوس، الدّكتور بوب، وكثيرغيرهم. قلتُ: الرّجال الأقوياء والعظماء في المجال... لقد جالستهم، وقلتُ: "كيف يمكنكم أن تعلّموا مثل هذا التعليم، واعتبار هذه الموهبة بأنّها الدليل الأساسي، أنتم بصفتكم معلّمين أكفّاء وعالمين أيضا أفذاذ؟"

٥٧ اثنان أو ثلاثة منهم، كانوا صادقين مع أنفسهم، فقالوا لي: "حسناً يا أخ برانهام، نحن نعلم أنّ هذا خطأ، ولكن ماذا عسانا نفعل؟ اذا أثرنا هذا الموضوع الآن، فانّه سوف يؤدّي الى إفساد البرنامج برمّته." بالتّأكيد، ولن تصبحوا أساقفة، أو مُشرفين عامّين. هذا هو لبّ المسألة وهنا تكمن المُعضِلة.

٥٨ يا أخي، انّني أفضّل أن تُناط بي مهمّة بسيطة أؤدّيها وأنا أقف في زوايا الشوارع، كما انّي أقبل بأن ألقي عظاتي تحت ظلّ شجرة صنوبر، فأكرز بالحقيقة، وأنطِق بالحق. الانسان يرغب في الحصول على الحقيقة. وبصفتك مسيحياً، أنت مُلزَم بالشّهادة للحقّ، وبالحقّ. اللّه سوف يحمّلك مسؤوليّة ذلك.

٥٩ ولكن، بالنّسبة لهذه الأمور، ففي حال لم تعتمد على إسم يسوع المسيح، ولم تقمْ بهذه الأعمال كلّها، ولم تنَلْ الروح القدس...

٦٠ قد تقول لي: "آه، ولكنّني أتكلّم بألسنة." هذا لا يعني يا أخي، أنّك حصلتَ على الرّوح القدس.

٦١ لقد رأيتُ العديد من السّحرة والمشعوذين، ومن الشياطين أيضاً، يتكلّمون بألسنة. بالتّأكيد. ليس لديهم الرّوح القدس، وأنتَ تعرف ذلك. انّهم يشربون الدماء في جمجمة انسان، ويرقصون، ويستدعون الشيطان، ويتكلّمون بألسنة. بكلّ تأكيد، ليس لديهم الروح القدس.

٦٢ تعقيباً لِما تقدّم، سأقول لك، اذا تكلّمتَ بألسنة، هذا ليس دليلاً على أنّك حصلتَ على الرّوح القدس. الطريقة الوحيدة لتعلموا بأنّكم قد نلتم عطيّة الروح القدس، هي، حين تشهد أرواحكم لروحه القدّوس، وعندما ترافقكم ثمار الرّوح وهي: محبة، إيمان، فرح، سلام، صبر، لطف، وداعة، طول أناة، صلاح. فمتى تحلّيتَ بهذه الثمار، حينئذٍ، تُدرِك يقيناً أنّك قد نلتَ الروح القدس، **فهو** يشهد **لنفسه**.

٦٣ والآن، عندما تشعرون بالرّاحة لأنّكم تنتمون الى جماعات اللّه، أو الى المعمدانيّين، أوالكنيسة المشيخيّة، فهل تدرِكون ما الّذي تفعلونه؟ انّكم تأخذون إسم زانية، أنتم تتكنّون بإسم زانية. هذا صحيح تماماً. أخرجوا من هذا الوضع. أنا لا أقول أخرجوا من كنيستكم، تصرّفوا كما تشاؤون حَيال هذا الموضوع. انّما كفّوا عن الشّعور بالإرتياح لمجرّد انتمائكم الى هذه أو تلك من الطوائف والمذاهب، قائلين: "آه، أنا مشيخي، ونحن لا نؤمن بزمن العجائب والمعجزات." لماذا لا تؤمنون بالمعجزات؟ فالكتاب المقدّس يعلّمها. "آه، أنا أنتمي الى كنيسة المسيح. انّهم يقولون بأنّ زمن المعجزات قد ولّى." هؤلاء الّذين يردّدون هذا القول، هم أنبياء كذبة.

٦٤ بإمكاني أن أريكم أين منح المسيح السلطان الى الكنيسة كي يشفوا المرضى، يقيموا الموتى، ويطردوا الشياطين. انّي أتحدّى أيّ انسان أن يدلّني على مقطع واحد في الكتاب المقدّس، يقال فيه أنّ اللّه قد سحب هذا السّلطان من الكنيسة. ما الّذي أدّى الى تجريد الكنيسة من هذا السلطان؟ انّها عقائدكم وتعاليمكم، لا **كلمة** اللّه. الروح القدس يتابع عمله، انّه مستمرٌ في القيام بعمله، وسوف يظلّ يعمل الى الأبد.

٦٥ لهذا السّبب، نحن لسنا طائفة: "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هؤُلاَءِ." نحن لا نؤمن بمثل هذه الأشياء، بأمورٍ من هذا النوع.

٦٦ حسناً، كيف بدأ هذا كلّه؟ سوف يتعيّن علينا أن نُسرِع قليلاً الآن، كي يتسنّى لنا مقاربة هذا الموضوع أيضاً بأسرع ما يمكن: كيف بدأ هذا كلّه. لدينا العديد من المقاطع المذكورة هنا في الكتاب المقدّس والّتي تتحدّث عن الروح القدس.

٦٧ وشيء آخر، لقد رفعنا بالأمس، تحدّياً في موضوع "مثابرة القدّيسين"، ليس بالطريقة الّتي يؤمن بها المعمدانيّون. كلا يا سيّدي. أنا لا أتوافق بالتأكيد، مع المعمدانيّين وأفكارهم، ونظريّتهم الكالفينيّة. انّني بكلّ تأكيد، أختلف مع المشيخيّين. كما انّني لا أتوافق مع الميثوديّين حول عقيدتهم الأرمينيّة. نعم يا سيّدي. إنّما، الفريقان لديهما حقيقة، ولكن يجب أن تعيدك الى هنا، حيث توجَد الحقيقة الحقّة. عندما تذهبون سريعاً الى هناك، سوف تتعثّرون، وتخطئون. هذا أكيد.

٦٨ جاء المعمدانيّون وراحوا يعمّدون البعض برشّ الماء؛ يعمّدهم المبشّر، وبعدئذٍ، يمكنك إحصاء تسعة أشخاص من أصل عشرة، من المعمَّدين يدخّنون السجائر؛ يخرجون من الكنيسة ويذهبون من ثَمَّ، للعب الورق، ويمضون الأمسيات بلعب اللّوتو، يخرجون ويقومون بأعمال وبصفقاتٍ تجاريّة مشبوهة وغير شرعيّة؛ وكلّ النساء يرتدين السراويل القصيرة، الشورت، ويتنزّهن في الشّوارع، وهنّ يتباهين بشعورهنّ القصيرة، وأغلبيتهنّ مدمنات على تدخين السّجائر، يجتمعن للثرثرة وتبادل أطراف الحديث حول حلقات خياطة وتطريز، ويروين قصصاً قذرة ونكاتٍ بذيئة. وتسمّون هذا النّمط من العيش، حياةً مسيحيّة؟ وهل تظنّون أنّكم تتمتّعون بضمانٍ وأمانٍ أبديّين؟ أقول لكم، أنّكم بسلوككم هذا، سوف تذهبون الى جهنّم. على أيّ حالٍ فانّكم لن تستمتعوا في السّماء، لن تجدوا فرحكم هناك، بكلّ تأكيد. هذا ليس **الضّمان الأبدي**.

ولكن عندما يولَد أحدٌ من جديد من الرّوح القدس...

٦٩ وأنتم أيّها الخمسينيّون، حتى ولو قفزتم عالياً في الهواء، وتكلّمتم بألسنة، وركضتم في الممرّات، فهذا كلّه لا يعني أنّكم تتمتّعون بالضّمان الأبدي. لا تضعوا هذا في رؤوسكم. كلا يا سيّدي. فأنتم تعلمون، أنّ حياتكم الخاصّة تؤكّد لكم ذلك، فهي تشهد بأنّكم لستم على حقّ مع اللّه. هذا صحيح. لستم على حق. هذا أيضاً لا يؤمّن الضّمان الأبدي.

٧٠ انّما أودّ أن أسألكم شيئاً، هل حقاً يوجد أيّ ضمانٍ أو أمانٍ أبدي؟ الكتاب المقدّس يقول ذلك. الكتاب المقدّس قال بأنّ أسماءنا مكتوبة في سفر حياة الخروف، من قبل تأسيس العالم.

٧١ لقد قلتُ ذلك هذا الصّباح، وأعود واكرّره مرّةً أخرى. الرجل الّذي كتب هذا النّشيد: "انّ إسماً جديداً قد كُتِب في المجد هذا المساء، وهو إسمي أنا"، فكرته سليمة وجيّدة، إلّا أنّه كان مخطئاً وِفقاً للكتاب المقدّس. لم يُكتَب إسمك في تلك اللّيلة، الّتي حصلتَ فيها على الخلاص.

٧٢ أسماؤكم، بحسب الكتاب المقدّس، وكما هو وارد في سفر الرؤيا ١٣، ١٧ وغيرها، قد "كُتِبَت من قبل تأسيس العالم؛ ويسوع المسيح المذبوح من قبل تأسيس العالم."

٧٣ كيف يمكن للّه الغير محدود، كيف يمكن للّه اللاّمحدود، والّذي يعرف النهاية من البداية، أن يسمح بوجود الخطيئة على الأرض، إنْ لم يكن لغرضٍ ما؟

٧٤ والآن، لكي ندعم بعض الأشياء الّتي قلناها. من الّذي وُجِد أوّلاً: المخلّص أم الخاطئ؟ [أحد المجتمعين يقول "المخلّص" - م.م.] نعم، المخلّص، هذا أكيد. أيّهما هو الأقوى، المخلّص أم الخاطئ؟ اذا كان باستطاعة المخلّص أن يرفع الخطيئة ويزيلها، فهذا يعني **أنّه هو** الأقوى. حسناً، لماذا سمح إذن، بوجود الخطيئة في المقام الأول؟ حسناً، لكي يُثبت **أنّه** مخلّص. أيّهما الأقوى، المعالج أم المرض؟ ["المعالج أو الطّبيب الشافي" -م.م.] المعالج. لماذا سمح بالمرض إذن؟ لكي يبرهن **أنّه** مُعالج.

انّي أشعر في الوقت الرّاهن، بشيءٍ من التديّن. نعم يا سيّدي. آه، يا للرّوعة! هذه هي **صفاته.**

٧٥ لهذا السّبب هو يسمح بالمتاعب والمشاكل. ولهذا السّبب، **هو** يسمح بالحزن، لكي يُظهِر الفرح. هذا هو السّبب بالتّأكيد. لذلك، لدينا ليل، لإثبات أنّ هناك نهار. لهذا السّبب لدينا الغضب، لكي يُظهِرالسّلام. بالطّبع، هذا هو مبدأ المضادان أي الأضداد، [مع وضدّ - م.م.]. آه، هذا رائع حقاً.

٧٦ والآن، كيف بدأ هذا؟ سوف نقارب هذا الموضوع على الفور، وبأسرع ما يمكن، لكي لا أحتجزكم هنا طوال اللّيل. من المفروض أن يكون هناك بداية لكلّ شيء.

٧٧ أودّ أن أسألكم شيئاً ما. والآن، هذا يمكن أن... يمكنكم ببساطة أن تدسّوا هذا في جيب سترتكم. ليس عليكم إضافته الى ما هو موجود في القائمة. انّما اسمعوا.

٧٨ اذا كنتَ كائناً أزليّاً، فانت لم يكن لك بداية، ولن يكون لك نهاية أبداً. فكلمة أزلي، تعني "الّذي ليس له بداية ولا نهاية".

٧٩ تتذكّرون أليس كذلك؟ لقد تحدّثتُ هذا الصّباح عن ملكي صادق، الّذي خرج للقاء ابراهيم العائد من كسرة الملوك. يقول الكتاب المقدّس في رسالة العبرانيّين الإصحاح السّابع أنّ "لاوي قد دفع العشر الى ملكي صادق عندما كان في صُلب أبيه ابراهيم" [حَتَّى أَقُولُ كَلِمَةً: إِنَّ لاَوِي أَيْضًا الآخِذَ الأَعْشَارَ قَدْ عُشِّرَ بِإِبْرَاهِيمَ. لأَنَّهُ كَانَ بَعْدُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ حِينَ اسْتَقْبَلَهُ مَلْكِي صَادَقَ.] إبراهيم ولد إسحق، إسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد لاوي. وهذا يعني، الأب، الجدّ والجدّ الأكبر. انّ الكتاب المقدّس قد أعطى لاوي الفضل في دفع العشورالى ملكي صادق، عندما كان في صُلب جدّه الأكبر. نحن نتحدّث عن الأزلي! آه، يا الهي! لم يقلْ أبداً: "أنّ هذا العمل أي دفع العشور، هو ظلال العمل أو الرّمز وليس العمل الفعليّ." بل قال الكتاب: "لقد دفع العشور." آمين.

٨٠ لذا، اذا انبثقنا من البذرة الجيّدة والصحيحة، فحين كرز بولس بالإنجيل، كنتُ أنا هناك، وأنتم أيضاً كنتم هناك. بعد لحظاتٍ قليلة، سوف نغوص عميقاً جداً، ونتوسّع في هذه النقطة. لاحظوا، هذا ما يُعلنه لنا الكتاب المقدّس، لا بل، هو ذهب بعيداً جداً الى الوراء.

٨١ فكّروا قليلاً! لاوي، ثمّ يعقوب أبيه؛ ثمّ اسحق أبيه؛ ثم ابراهيم أبيه؛ ثمّ جدّه الأكبر. عندما كان لاوي في صُلب جدّه الأكبر ابراهيم، حين دفع العشور الى ملكي صادق.

٨٢ أودّ أن أطرح عليكم السؤال التالي، من كان يقصد الكتاب المقدّس عندما قال، في أيوب ٢٧... ٣٨: "أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْم. عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ؟" من هم أبناء اللّه هؤلاء، الّذين هتفوا من الفرح؟ قال لهم يسوع: "لقد هتفتُ وترنّمتُ معكم، من قبل تأسيس العالم." لسنا كائناتٍ زمنيّة. نحن مخلوقاتٌ أزليّة. لا ننتمي للزمان بل للأزل.

٨٣ "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي". فكيف ستخسرون؟

٨٤ أترى، أنت خائف، مرعوب، وتُصاب أحياناً بالهلع. تنتقل بسرعة من ناحية الى أخرى، تركض على غيرهدىً في كلّ الإتّجاهات، وهذا أحد أفضل البراهين والأدلّة، بأنّك لم تذهب الى أيّ مكان بعد. نعم، بالفعل. لماذا سيخلّصك اللّه ذات يوم، اذا كان...

٨٥ كم واحد في هذه الكنيسة يؤمن أنّ اللّه هو لا محدود ولا نهاية له، فليرفع يده؟ هل تعرفون ماذا تعني كلمة لانهائي؟ لا نهاية له، لا تستطيعون شرح كلمة لا نهاية له.

٨٦ هل سبق لك أن ضبطَتَ الكاميرا على اللّا منتهى؟ حسناً، هذا يعني: كلّ ما يلي، كلّ ما يتبع انطلاقاً من هنا. أي أنّه لا مجال للتركيز الى أبعد من ذلك، لا يمكن أن تصل الى أبعد من نقطة اللانهاية هذه.

٨٧ حسناً، هذا **هو اللّه**. انّه اللانهائي. وبما أنّ لا نهاية **له**، فبالتالي، ما من خنفساء، ولا ذبابة، لا برغوث، ولا قملة أو غيرها من الحشرات مهما صغر حجمها، ولا أيّ شيء موجِود على الأرض، أو سوف يوجَد فيما بعد، لم يعلم به اللّه، من قبل تأسيس العالم. هذا بعضٌ من مفهوم اللامحدود أو اللانهائي.

٨٨ حسناً إذن، انّ الهاً غيرمحدود يخلّصك، مع علمه أنّه سوف يخسرك في الأسبوع التالي، أو الشهر القادم، أوحتى في العام المقبل، فماذا يفعل يا ترى؟ انّه يَهزم الهدف نفسه. **وهو** لا يستطيع أن يخسرك. "إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ." مستحيل. لا يمكنك أبداً...

٨٩ "انّ كلّ من وُلِد من اللّه، لا يخطئ، لأنّ بذرة اللّه ثابتة فيه، فلا يمكنه أن يخطئ." كيف يمكنه أن يخطئ، في حين هناك قربان وتقدمة عن الخطيئة مُقَدّمة من أجله هو.

٩٠ كيف يمكنني أن أمرض، وأنا في صحّة جيّدة؟ كيف أكون أعمى، وأنا أستطيع أن أبصِر؟ آه! كم هذا رائع! كيف يمكنني أن أتواجد داخل المبنى وخارجه في نفس الوقت؟ كيف يمكن أن أكون سكّيراً ورصيناً في آنٍ واحد؟ لايمكنكم ذلك.

٩١ اذن، عندما تنال الخلاص، تصبح تحت الكفّارة، وخطاياك وذنوبك، لا تُحسَب عليك. ألَم يقلْ داود: "طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لاَ يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّةً". اللّه، لا يُمسِك خطيئة على مخلوقاته. هذه ليست مسألة سهلة، انّه الكتاب المقدس. اللّه لا يحسب للبارّ خطيئة.

٩٢ "اللّه"، بفضل نعمته، وبحسب الإختيار المُسبَق، "لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ." انّما، **وبصفته** غير محدود، وهو يعلم من هو الّذي سيقبل أن يأتي **اليه** ومن الّذي سيرفض ويمتنع عن قبول **دعوته**، لذلك، إستطاع أن يعيّن كلّ الأشياء مسبقاً لكي يجعلها تعمل وِفقاً **لارادته** وبحسب رأي **مشيئته**. وإلّا، فلماذا

سمح بالخطيئة؟ بما **انّه** مخلّص... فلو لم يكن هناك خطاة، لَكانت انتفت الحاجة الى وجود مخلّص؛ ولَما كانت ظهرت هذه الصفة الّتي كانت **فيه.**

٩٣ كيف أصبح معالجاً؟ كيف أصبح طبيباً؟ لأنّه سمح بوجود المرض، ليُعلِن **أنّه** معالج. كان معالجاً وطبيباً. كيف كان سيكون بإمكانكم أن... كيف كان بالإمكان أن يعرّف عن **نفسه**، من **هو ومن يكون**؟ كيف كانت ستتجسّد **صفاته** وتصبح ظاهرة، وتدخل بالتالي، حيّزالعمل؟ كيف كان من الممكن أن يكون طبيباً معالجاً، لولا وجود المرض؟ كان يجب أن يسمح بوجود المرض؟

٩٤ لا عجب أن يقول بولس في رومية ٨: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الأحمق، الَّذِي تقول للخزّاف ماذا عليه أن يعمل؟ أَلَعَلَّ الْجِبلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هكَذَا؟" ألم يدفع بفرعون للقيام بما قام به، من أجل هذا الغرض أيضاً، أي لإظهار **مجده** في مصر؟ **انّه** يقسّي من يقسّي، أي من يشاء، ويرحم من يشاء. فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلاَ لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلهِ الَّذِي يَرْحَمُ."

٩٥ اذاً، لا شأن لك في كلّ ذلك. ليس عليك القيام بأي شيء على الإطلاق. فكلّ ما نلته وتناله، قد نلته بالنعمة، إذا كانت هذه العطيّة، هي عطيّة مجانيّة، فانّك لن تستطيع أن تفعل شيئاً حيال ذلك. لقد أعطاك اللّه هذه الهبة، وهذه هي مشيئة اللّه. هذا هو الشيء الّذي أعدّه لك اللّه مسبقاً.

٩٦ يقول الكتاب المقدّس أنّنا كنا "معيّنين سابقاً للتبنّي، كي نكون أبناء اللّه، من قبل تأسيس العالم." لذا، فلقد ذبح اللّه الحمل، في فكره منذ ما قبل تأسيس العالم، لكي يُعلِن عن **صفاته** ويجسّدها، ولكي يعرّف عن **نفسه من يكون وما هو عليه**. عندما ذُبِح الحمل، ذُبِحنا نحن أيضاً معه. عندما سُفِك دم الحمل وقُبِلَ في فكره من قبل تأسيس العالم، فانّه، في هذه اللّحظة تماماً، كُتِب اسمي ودُوِّنت أسماؤكم في الكتاب، كلّ هذا موجود في **فكره** العظيم.

٩٧ اللّه، لا نهاية له. اذا كان هذا هو الّذي عمله، فلماذا سمح بهذا يا ترى؟ من هو الأقوى: المخلّص ام الخاطئ؟ من هو الّذي يملك قوّةً اكبر من الآخر؟ لذلك كان من الضّروري أن يسمح الأقوى بوجود الأضعف، وهو يفعل هذا **لمجده هو** فقط. عندما خلق لوسيفر، كان يعلم جيّداً بأنّه سيكون هو الشيطان. كان ينبغي أن يسمح بحصول ذلك، لكي يُعلِن بأنّه **هو** المخلّص، المسيح. كان **عليه** أن يدع الأشياء تحدث هكذا.

٩٨ والآن، ألا يقول الكتاب المقدّس أنّ " كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللّهَ"؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] فما الّذي يخيفكم؟

فلننهض ونتيقّظ، ولْنواظب على العمل الدائم،
بقلبٍ قوي، مستعدّين للقتال.
لا مثل قطيع مواشٍ تدفعها، تحثّها على التقدّم، لا تكن مثل
اولئك الّذين يجب إقناعهم وتوسّلهم!
وكنْ بطلاً!

٩٩ انّني أحبّ هذا. أرجو أن نقف جميعاً! سوف ألقي عليكم قصيدة صغيرة كانت تساعدني كثيراً عندما كنتُ ولداً صغيراً. وهذا، فيما يلي، بعض ما جاء فيها:

كان هناك رجلٌ روماني نبيلُ ،
في أيام الأمبراطوريّة الرومانيّة،
قد سمع أحد الإنهزاميّين، الجبناء،
وكان يقف أمام القصر أو القلعة، ويقول:
"آه، أنا خارج الخطر، أسكن آمناً في شجرة الصّنوبر هذه،
لا أحد يستطيع أن يهزّها."
أوه، كلا! صرخ البطل، سوف أجد طريقة، وإلّا أستنبطها."

١٠٠ حسناً، هذا هو، حقاً. هذا الكتاب يعلّم بأنّ يسوع المسيح **هو هو**، أمساً، واليوم والى الأبد... لم يكن الأمر سهلاً عندما غادرت الخيمة في ذاك النهار، وكان الجميع يقولون لي سوف يحدث هذا، سوف يحصل ذاك. "سوف يعتبرونك شخصاً متعصّباً، وسيرمونك في السّجن، وكلّ الهيئات والنقابات الطبيّة، سوف تتكتّل ضدّك." ولكنّ اللّه طلب مني أن أسير في هذا الطريق وأقوم بهذا الدور. الكتاب المقدّس قال بأنّه كان طبيباً معالجاً. ويشهد العالم الآن، نهضة عظيمة في جميع أرجاء المعمورة. لماذا؟ هيا، استعدّوا للمواجهة، لا تُحبَطوا.

كيف تتوجّهون الى مركز عملكم يومياً، كيف تمارسون
مهمّاتكم اليوميّة؟
هل تخافون من العمل الّذي ينتظركم كلّ يوم؟
هل يمكنكم الوقوف في وجه العمل الّذي ينتظركم؟
هل شعرتم بالتّعب وأحسستم بفراغٍ، داخل رأسكم وعقلكم؟
(أنا أكره هذه الأشياء)
هل تجرؤون على تنفيذ العمل، وتواجهون مخاوفكم؟
أو أنّ الخوف لا يزال مسيطراً عليكم؟
فاذاً، إنتقلوا مباشرةً الى العمل التالي،
وكلّكم ايمان بأنّكم سوف تفلحون فيه.

١٠١ تحصّنوا وتمسّكوا جيّداً، بالتأكيد. إتّخذوا قراراً حاسماً في قلوبكم كما فعل دانيال. أبقوا ثابتين مع اللّه.

١٠٢ "أين حدث هذا كلّه؟ كيف حصل هذا؟ ما الّذي يجعل الناس يتصرّفون هكذا؟ لماذا نحن على وشك الانهيار؟ أخي برانهام، أرجوك أن تشرح لي كلّ هذا؟ ما الّذي يجعلك تصدّق وتؤمن بأنّ هذه الأشياء هنا سوف تتدَمَّر؟" لقد دُمِّرَت مرّةً (أليس صحيحاً؟) في التّدمير الّذي تمّ ما قبل الطوفان. والآن، ها نحن نَلِج الى خضمّ الأشياء العميقة. وسوف نستعدّ للقراءة.

١٠٣ والآن، أودّ منكم أن تفتحوا كتبكم المقدّسة على سفر التكوين، الإصحاح الثالث. إذا رغبتم في معرفة أيّ شيء، فسوف تجدونه هنا في سفر التّكوين، وسوف أريكم

الآن أنّ كلّ البِدع، الطوائف، والمذاهب، وكلّ ما لدينا اليوم من عبادات وغيرها، قد بدأت هناك، في التّكوين. كم واحد من بينكم يعرف أنّ كلمة *تكوين* تعني "البدايات، البدء"؟ بالتّأكيد.

١٠٤ في البدء، نجد الكنيسة الكاثوليكية، بابل، ويُذكَر أيضاً، نمرود مؤسسها؛ ونعود لنجدها في منتصف الكتاب المقدس. ومن ثَمَّ، نجدها في نهاية الكتاب المقدس. انّنا نرى في أوّل الكتاب، في البدء، المحاولات الّتي قاموا بها من أجل تكريس نساء واعظات، من خلال إدخال عبادة التماثيل الصغيرة المصنوعة من الجذور. كم واحد قرأ كتاب هيسلوب The Two Babylons، المملكتان البابليّتان، تلك القصّة التاريخيّة؟ حسناً. اذا أحببتم أن تتحقّقوا ممّا أسلفناه، فما عليكم سوى تفحُّص هذا الكتاب التاريخي. كان عندهم امرأة... ومن ثَمَّ، هل تذكرون؟ لقد سرقت إمرأة يعقوب آلهة ابيها، وهذه الإبنة، خبّأت المسروقات تحتها، إذْ جلست عليها، فحملوها معهم إلى البرية أو الصحراء، ولاحقاً، تنجّس المخيّم أو المحلّة، بسبب هذه الآلهة. حسناً.

١٠٥ والآن، دعونا نقرأ في سفر التّكوين.

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللّهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ

كلّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

... فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ،

وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللّهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا».

فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!

بَلِ اللّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا (أترون، صيد ضوء جديد) *وَتَكُونَانِ كَاللّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ».*

١٠٦ أنظروا حال هؤلاء الزّملاء اليوم، كيف يحاولون أن يحذفوا من أقوال الكتاب المقدس؟ يقولون: "حسناً، أليس من الأسهل صبّ الماء أو رشّه، فنلجأ الى هذه الطريقة أو الى تلك؟ كلا يا سيّد. لقد وضع اللّه مُخطّطاً وبرنامجاً معيّناً، وعلينا أن نتّبع أصول هذا البرنامج ونطبّقه بحذافيره، أنظروا، هذا هو المخطّط الالهي [يشير الأخ برانهام الى الكتاب المقدس. - م.م.]

فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ... فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وأكلت وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ.

فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا... عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.

١٠٧ أودّ أن أتوقف للحظةٍ، هنا. حسناً، يجب أن يكون هناك بداية لكلّ شيء. كان لكم بداية. والآن نحن ... هذا ما أودّ أن أؤسّس عليه المسألة بِرُمّتها، تلك المسألة الّتي كنا تحدّثنا عنها في الإجتماعين الأخيرين، وصولاً الى الآن.

١٠٨ لقد عدنا هذا الصباح إلى الوراء، لكي نستعيد مشهداً من الكتاب المقدس، عندما خلق اللّه الأرض، وحين كان يشكّل الغازات، ثم تحوّلت هذه الغازات الى كالسيوم وبوتاسيوم و- وأنواع أخرى مختلفة. كان اللّه حينها، يُكوّن جسدكَ. لقد كان بصدد صبّ المبنى، مثل مُقاول ماهر وكبِنّاءٍ عظيم، مثل مُقاولٍ يُودِع جميع موادّه ومعدّاته، لتشييد مُجمّعٍ أو مشروعٍ سكنيٍّ. لقد كان منهمكاً بتكوين جسدك، الّذي طرحه هناك. كان يعي تماماً في ذهنه، ما الّذي كان ينوي القيام به، فكلّ شيءٍ موجود في عقله.

١٠٩ لنأخذ مثلاً، هذه اليد، انّ اللّه، قد صنع هذه اليد قبل أن يبدأ، أو في الوقت الّذي كان فيه، يبتدع العالم، غير أنّ روحي هذه، قد أوجدها هذا الاله المُبدِع، قبل أن يكون العالَم موجوداً. أمّا بالنّسبة لتلك اليد ولهذا الجسد، فلقد كوّنهما عندما خلق العالم، لأنّ هذا الجسد قد جُبِل من موادّ الأرض، وهو، سوف يعود ثانيةً إلى هذه الأرض الّتي أُخِذ منها [أي الى التُراب الّذي جُبِل منه - م.م.]. اللّه قد فعل ذلك. لقد أعدّ هذا كلّه في سِياق خطته العظيمة، وضمن مشروعه المُبدِع.

١١٠ والآن، عندما شرع اللّه في صنع الأرض، خلق الإنسان، ويمكن أن نقول بأنّ ثمة خَطب وُجِد في هذا الانسان. لقد تحدّثنا هذا الصّباح، عن هذا الأمر، وأعدنا تمثيل المشهد التالي: نزل الآب ونظر الى إبنه، ذاك المخلوق على **صورته**، وما الى ذلك. لذا، بنى اللّه زوجة له، معيناً أو مساعدةً له.

١١١ تذكّروا، بأنّ آدم، هو الّذي أطلق على جميع مخلوقات الأرض أسماءها، أي هو الّذي دعاها بأسمائها.

١١٢ لقد أوجد الماشية والوحوش وما إلى ذلك. واليوم، نحن... انّ المؤرّخين، أو علماء التسلسل الزّمني، و- والعديد من نوابغ العلم، أصحاب العقول المُبدعة، لا زالوا يحاولون إيجاد الحلقة الضائعة أو الناقصة، أو الرابط المفقود، السّبب الّذي من أجله الحيوانات ... الانسان يشكّل جزءً من الحياة الحيوانيّة. نحن نعلم بأنّنا مصنوعين من...

١١٣ والمرأة هي جزء من الرجل، انّها كائنٌ مشتقٌّ منه، أو مُنتَج مشتق منه. لم تكن المرأة جزءً من الخليقة الأصليّة. لقد توقّف اللّه عن الخلق، منذ سنواتٍ وسنوات عديدة، الى اليوم الّذي بنى فيه المرأة من الرّجل، عبر أخذه ضلعاً من جنبه. لقد قام آدم بتسمية كلّ المخلوقات، وغيرها، انّما، لم يجد شيئا لنفسه. لذا، أعطاه اللّه مُعيناً وشريكاً نظيره. فأخذ ضلعًا من جنبه، ثمّ أعاد لثم الجرح، وبنى مُعيناً له أي شريكاً نظيره، و مساعداً له. وكان الانسان - الرجل في روحه، ذكرا وأنثى في آنٍ معاً.

١١٤ المرأة هي جزء من الرجل. ومتى اختار الرجل عروساً له، وكانت هذه العروس مناسبة له فعلاً، أو بالأحرى مصنوعة خصّيصاً له، أي، الزوجة الّتي وهبه اياها اللّه، عندئذٍ، سوف تكون هذه المرأة - الزوجة، جزءً منه بكلّ ما للكلمة من معنى.

١١٥ اليكم أيّها الشبّان، السّبب وراء نشوب العديد من المشاكل وانعدام التفاهم في حياة الأزواج، والّتي تؤدّي الى تفكّك العائلات، وتتسبّب بالتالي، بخراب المنازل الزوجيّة، انّه الانجذاب الفوري الى أوّل فتاةً تصادفونها، من ذوات العيون البنيّة أو ألزرقاء الساحرة، تتمتّع بتقاسيم وجه جميل، فتجرون خلفها، وتقعون في غرامها. ولكن، ما إنْ تضع مولودها الأوّل، وفي اللّحظة الّتي تبدأ فيها علامات التقدّم في العمرتظهر عليها، فتفقد فيها أسنانها، ويغزو الشّيب رأسها، وتخسر بشرتها شيئاً من نعومتها وتحلّ التجاعيد مكان النّضارة والتألّق، عندئذٍ، تُسرِعون الى طردها من حياتكم، ومن منزلكم أيضاً. وأنتنّ أيتها النساء، قد تتعرّف البعض منكنّ على أحد الشبّان، من ذوي الشّعرالمَلِس، نتيجة افراغ نصف علبة الزّيوت العائدة الى والدته على شعره الأجعد أصلاً. ولكن ذات يوم، سوف تسقط كلّ هذه المظاهر الجذّابة وتضمحلّ، فستزول يومئذٍ، كلّ مقوّمات الجمال الّتي جذبتكنّ في لحظةٍ ما. انّي أقول هذا وأنا متيقّنٌ منه عن سابق تجربة. ولكن ماذا يحصل؟ ما هذا كلّه، ماذا سيحدث نتيجة هذه المغريات الّتي لهثتم وراءها؟ سوف تقعون في الفخّ، وتصبحون أسرى هذه الأشياء كلّها.

١١٦ لذا، عليك أن تصلي أولاً، لأنّ المرأة جزءٌ منك. إذا عانقتَ إمرأةً ما وضممتها الى صدرك، واتّخذتها زوجةً لك، وانت... فانّها سوف تطبعك بطابعها، وتترك بصمتها عليك. سنقولها هكذ لكي تفهم. وأيّة امرأة أخرى تتّكئ على هذا الصّدر، لن تتكيّف أو تتوافق مع هذه البصمة. وسوف يحاسبك اللّه على ما يتأتّى من جرّاء هكذا تصرّف. لذا، ضعْ هذا الأمر في ذهنك، ولا تنساه.

١١٧ أنتَ الّذي تواعِد زوجة رجلٍ آخر و... اليوم، سمعت عن فتاةٍ فقيرةٍ من المدينة هنا، بالمناسبة، أنا أعرف تلك الفتاة المسكينة، وسوف أروي لكم قصّتها. كان هناك أحد لاعبي القمار، الّذي دأب على شراء الكثير من الملابس الجميلة لها، وغيرها من الأشياء والمقتنيات الباهظة الثّمن، في محاولةٍ منه لاجتذابها اليه وكان واثقاً من أنّه سوف يكتسب ودّها بهذه الطّريقة. انّني بصراحةٍ، أشبّه هذا الرّجل بالجرذِ أو الفأر، لأنّ كلّ من يلجأ الى هذه الوسائل، لا يستحقّ أن يُصنّف في مصاف البشر.

١١٨ أتعلمون شيئاً، الكلب ليس بهذا المستوى المتدنّي، لكنّكم ومع ذلك، فانّكم تسمّون الكلبة - الأم، "كلبة، بمعنى عاهرة"، وهي لديها أخلاقيّات أكثر ممّا لدى نصف نساء جيفرسونفيل. وتُطلقون على الخنزيرة - الأم، اسم "خنزيرة"، وهي ليست ... وهي لديها أخلاق أكثر بكثير من أكثريّة معظم نساء الولايات المتحدة. تماما. انا اعلم انّني اقول ذلك بشكلٍ فظّ. لقد قلتُ لكم أنّني سأضع النقّاط على الحروف. وهذا صحيح. انّ النساء في يومنا هذا، لا يعرفنَ معنى الأخلاق. فانّهنّ يقلن مثلاً: "هذا لا يثقّل ضميري: أي ضميري لا يؤنّبني بسبب هذا الفعل أو ذاك". حسناً، أنتنّ

في الحقيقة، تفتقرن الى الضّمير. لاحظوا. نعم يا سيدي. عندما تعرف ماهو الصواب وما هو الخطأ، هذا يعني أنّ ضميرك حيّ، وليس ميتاً.

١١٩ حسناً، أصغوا الى ما يلي: عندما خُلِقَ الرجل، قام اللّه بفصل روحه. فأخذ جزءً من الرجل، اللّه أخذ ضلعاً من أضلاعه، وبنى منه المرأة. ثم نزع الروح الأنثوية الناعمة واللّطيفة من الرجل، وجعل منها امرأة. أمّا الرجل، فلقد صنعه ذكراً قويًا.

١٢٠ لذلك عندما ترى رجلًا ما، تبدو عليه شيئاً من الملامح أو المظاهر الأنثويّة... فترونه مثلاً، يضع طلاء أظافر، أو ماذا يقال؟ يقلّم أظافره، فيلوّن أربعة أظافر من هذه الجهة وخمسة في الجانب الآخر. و- ويرتّب شعره، يملّسه ويمشّطه قليلاً الى الوراء؛ ويُبقي فمه مفتوحاً، وغيرها من المظاهر الأخرى المماثلة؛ انتبهي يا أختي، من مثل هؤلاء الشبّان ذوي الطلعة البهيّة، والشكل الجميل، الّذين يعيرون اهتماماً كبيراً للشكل الخارجي. لذلك، انّي أقول لك بأنّه من الأفضل أن تُبقي عينيك عليه، وتراقبيه جيّداً.

١٢١ وعندما ترون إمرأةً ما تضع السيجارة في زاوية فمها، وترتدي بنطلون "أوفراول" أي [السروال الّذي كان يرتديه العمّال عامّةً - م.م.] وتسمعها تقول: "إسمع يا بنيّ، سوف أقول لك ما الّذي يحصل، ما هي تفاصيل المسألة من أوّلها الى آخرها" أرجوك، انتبه يا أخي من هذه الفتاة، فانّ ثمّة خطب في شأنها، هناك شيء خطأ فيها.

١٢٢ يُفتَرَض بالمرأة أن تكون أنثى، وأن ترتدي لباس إمرأة. عندما جبل اللّه الرّجل، **فإنّه** كوّنه بطريقة معيّنة وبنى الإمرأة بطريقةٍ أخرى. وعندما يُلبس اللّه الرجل، **فهو** يلبسه بطريقة مختلفة عن تلك الّتي يكسو بها المرأة. يقول الكتاب المقدس: "لاَ يَكُنْ مَتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ."

١٢٣ وأنتنّ أيتها النساء، اللّواتي ترتدين هذه السراويل وغيرها، تلبسنَ هذا النوع من الألبسة وتخرجن الى الشّارع، تلك الثياب... ماذا تسمّون هذا النّوع من الأزياء، انّه "كنيكربوكر" أي [البنطلون القصير الّذي يصل الى تحت الرّكبة أو الكاحل - م.م.]؟ ماذا يسمّون هذا اللّباس؟ [أحدهم يقول: "انّه شورت أي بنطلون قصير." - م.م.] آه، كلا، كلا، ليست شورتات، إنها سراويل ذات أرجل طويلة نوعاً ما. [سراويل ضيّقة تصل الى منتصف القدم على نَسَق سراويل القراصنة"]. سراويل قصيرة، سراويل الأوفرأول، أو الوزرة، سراويل العمّال.

ما إن نخوض غِمار هذا الموضوع، تسمعهم يجيبونك بما يلي: "انّها للنساء."

١٢٤ أنا أقول: كلّا، أنتم مخطئون. السيدات لا يرتدين مثل هذه الألبسة. حسناً، النّساء ربّما، انّما ليس السيدات." نعم، حقاً.

١٢٥ الكتاب المقدّس يقول: "لاَ يَكُنْ مَتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلاَ يَلْبَسْ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ".

١٢٦ انّ الرجال يصبحون شيئاً فشيئاً، أكثر أنثويّة من النساء، أو مخنّثين يوماً بعد يوم، والنساء يصبحن أكثر ذكورية. ما الّذي يجري؟ سوف نكتشف ذلك من الكتاب المقدّس بعد لحظات. النساء لسنَ فعلاً نساءً. انا لا أقصدكنّ أنتنّ أيتها السيدات

المسيحيّات، انّما أتحدّث عن الإتّجاه العام. إنهنّ يُرِدنَ أن يتصرّفن كالرجال؛ فيعمَدنَ الى قصّ شعرهنّ مثل الرجال. يضعنَ أيديهنّ على منضدة البار، ويرنّمن، *فليبارك اللّه أميركا*، بينما تراهنّ وهنّ يضعن السيجارة في زاويا أفواههنّ.

١٢٧ النساء يخرجن الى الشارع للتجوّل، ويتسكّعن في الطّرقات العامّة، وفي الطريق السريع. لقد حسبنا ... أريد أن أخبركم شيئاً. وأنتنّ أيّتها النساء القابعات وراء مقود السيارات، إسمعنَ جيداً. في رحلتي الأخيرة، بيلي بول وأنا، أمضينا ستّة أشهر وبينما كنا نتجوّل عبر البلاد، قمتُ بإحصاء جميع أخطاء القيادة الّتي تحصل على الطرقات، فمن أصل ثلاثمائة حادث سير على الطّرقات، إحزروا كم واحد منها تسبّبت بحدوثها نساء وراء المقود؟ لم يكن ينقص سوى أن... لقد أُحصِيَ تسعة عشر حادث فقط، تسبّب رجال بحصولها، بالمقابل، هناك مائتان وثمانون، أو مائتان وثمانون وواحد، على ما أعتقد، بطلاتها نساء يقدن سيارات. نساء وراء المقود! حسناً، أنا لا أقول أنه لا توجد سيّدات يُتقنّ القيادة، ويُعتَبَرنَ سائقات جيدات، ولكنّهنّ سوف يدُرنَ في كلّ الإتّجاهات.

١٢٨ حاوِلوا اتّخاذ بعض الإجراءات ضدّ إحداهنّ! إذا كانت هذه المرأة جميلة، فحين يتقدّم الشرطي صوبها، سوف يراها منشغلة بإصلاح تسريحة شعرها، عندئذٍ، سيقول لها: "ولكن، أنتِ هي المخطئة من دون أدنى شكّ، وهذا شيء أكيد!" هممم! القانون، انّنا نفتقده، ليس لدينا قانون.

١٢٩ لقد أثبتوا ذلك قبل أيام ابّان المحاكمة في قضية الضريبة، التي انتهيتُ منها للتوّ. ليس لدينا قوانين... لو كان هناك قوانين...

١٣٠ فلا عجب اذن، في أنّ هؤلاء اللوردات النبلاء في إنجلترا قالوا: "الديمقراطية هي عبارة عن أشرعة [جمع شِراع - م.م.]، ولكن بدون مرساة". وهذا قولٌ صحيح، فكلّ المرشّحين تراهم جالسين على علب الصابون، يروّجون للدعاية الانتخابية. الديمقراطية فاسدة، والديكتاتوريون، هم أيضا فاسدون، وغيرهم أيضاً. كلّ شيء فاسد. ولم يبقَ أمام اللّه سوى شيئاً واحداً فقط يفعله، ألا وهو تدمير كل شيء، كما سبق وقال، وبعدئذٍ، يبدأ من جديد. أنظروا كم نحن قريبون من **مجيئه**.

١٣١ حسناً، عندما هذه المرأة... لقد صنع اللّه مساعداً لآدم، وكان عليها أن تكون معيناً له. ومن ثَمَّ...

١٣٢ لم أجدْ واعظاً أو مبشّراً واحداً حتى الآن يتّفق أو يتوافق معي حول هذه المسألة، بل راحوا يحاولون نشر تفاسير وتعاليم تُفيد بأنّها قد حدثت بشكلٍ مختلف، ولكنّني أرى أنّ كلّ ما يسوّقون له، هو فارغ ولا معنى له على الاطلاق، ومقولتهم هذه لا تتّفق مع المنطق العام، هم يعتقدون بأنّ آدم وحواء قد أكلا بعض التفاح. أيها الاخوة، إذا... لا أودّ أن أقول هذا من باب المزح، ومع ذلك، فانّني سوف أقول ما يلي، إذا كان أكل التفاح يجعل النساء يُدركن أنهنّ عاريات، فمن الأفضل أن نعيد تمرير التفاح من جديد، علّهنّ يُدرِكن أنّهنّ بلا ثياب. وهذا صحيح حقاً، تعلمون هذا أليس كذلك؟

١٣٣ أنتم تعلمون أنّ المسألة لا شأن لها بالأكل، وبالتّحديد، أكل التّفاح، أو أيّ نوع آخر من الثمار، فتناول التّفاح، لم يكن هو الّذي جعلهما يُدركان أنّهما عريانان. كلا بالتاكيد، بل المسألة لها علاقة بالجنس، أي يُفتَرَض أن يكون العمل الّذي قاما به، هو فعل جنسي. لا بدّ أن يكون كذلك، فهذا واضح تماماً، إذْ ما إن حصلا على تلك الثّمرة المُحَرَّمَة، عِلما أنّهما عريانان. ألا تُعتَبَر المرأة، شجرة مُثمِرة؟ ألستم أنتم ثمار أمهاتكم؟ تلك، كانت الثمرة الممنوع عليهما أخذها، والمُحَرّمة عليهما.

١٣٤ حسناً، هوذا الآن شيء عظيم. انّ أكثر ما توصّل اليه العلم، في محاولةٍ منهم لاكتشاف أقرب كائن شبيه بالكائن البشري، كان... لقد راحوا ينبشون العظام القديمة، ويفحصون الآثار المتحجِّرة أي الحجارة المحفورعليها آثارعظام ورؤوس، ثمّ أخذوا يحفرون كي يحصلوا على بعض الجماجم والهياكل العظميّة من تحت الأرض، كالرؤوس، الأذرع والأيادي وغيرها، بهدف بناء شيءٍ يشبه الكائن البشري. لكنّهم يعرفون أنّ جُلّ ما توصّلوا اليه من اكتشافات، هو الاعلان بأنّ الشامبانزي، هو أقرب الكائنات شبهاً بالانسان، لكنّه لا يُعَدّ شيئاً مقارنةً بالانسان، المخلوق الأرقى من بين كلّ الكائنات، والأكثرتطوّراً بين سائر المخلوقات.

١٣٥ انّ أقل شكل من أشكال الحياة تطوراً، هو الضفدع؛ والشكل الأكثر تطورًا، هو الإنسان. لقد بدأ اللّه من الأسفل، وتابع صعوداً الى أن وصل عالياً جداً، الى أعلى الهرم، الكائن الأرقى والأعلى مكانةً، الى **صورته هو**. لقد ابتدأ من الطّيور والبهائم الى أن وصل إلى صورة اللّه. لقد صنع الإنسان على تلك الصورة عينها. انّه الشّكل الأعلى، الأرقى والأكثر تطوّراً. والشكل الأقلّ تطوّراً، هوالشّرغوف والّذي يتحوّل فيما بعد، إلى ضفدع، وهكذا دواليك.

١٣٦ ولكن تلك الحلقة المفقودة، لم يتمكّنوا من العثورعليها. تفحّصوا الكتاب المقدّس. قد لا يوافق العديد منكم على هذا الأمر، ولكنّني أريد... أريدكم أن تُمعنوا التّفكير به وتضعوه في الاعتبار، وألّا تأخذوا موقفاً سلبياً ممّا قيل، فلا تُصدروا حكماً مُسبَقاً ضدّه. أصغوا جيّداً.

١٣٧ أعلم أنّ العديد منكم قد سمع بالدكتور "ديهان". انّني بالتأكيد... انّ رجلاً من هذا المعيار، وهو أخٌ معمدانيٌّ رائع، لا يمكنني إلّا أن أقدّره بكلّ تأكيد. لديه ذكاء حادّ، - ولقد نسي أشياء أكثر ممّا أنا أعرف بكثير، لشدّة ما كان يملك من معرفة؛ انّه حائزٌ على شهادة الدكتوراه في علم اللاهوت، وهو دكتور في الطبّ، ودكتور في مادّة العلوم . إنه انسانٌ ذكي جداً، غير أنّه يقول... فيما خصّ هذه الآية: "انّ أَبْنَاءَ اللّهِ، عندما رأوا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ...؛" في شرح هذه الآية، انّ هذا الدكتور، يؤيّد وجهة نظر يوسيفوس، إذْ يقول: "انهم [أي الملائكة - م.م.] أنهم دخلوا في أجساد بشريّة"، وبأنّهم اتّخذوا لأنفسهم نساءً من بين البشر. وكان هناك جبابرة وعمالقة في أرض نود. "فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا"، وعاشوا معهنّ. عندما رأى أبناء اللّه، الملائكة الساقطون، عندما رأوا بنات الناس، إتّخذوا منهنّ زوجاتٍ لأنفسهم. لقد كانت الرغبة أو الشّهوة الجنسية جامحة بشكلٍ حادٍّ جداً، وبما أنّهم كانوا في حالة الخطيئة بسبب سقوطهم، لذلك، دخلوا في الأجساد البشريّة ".

١٣٨ إذا فعلوا ذلك، فانّهم سوف يدمّرون الشفاء الإلهي، سيدمّرون كل شيء آخر. إذا كان الشيطان قادراً على أن يخلق، فهذه القدرة سوف تجعله مساوٍ للّه. كلا، الشيطان لا يستطيع أن يخلق. أريدكم أن تذكروا لي مرّةً واحدة قيل فيها أنّ الشّيطان إستطاع أن يخلق. انّه غير قادر على الخَلق. جُلَّ ما يستطيع فعله، هو إفساد ما قد خُلِق، فهو ليس بخالق. انّه مجرّد محرِّف ومُفسِد.

١٣٩ حسنًا، ماذا حدث إذن؟ انظروا جيدا. اليكم روايتي. هذه هي الحلقة المفقودة.

١٤٠ إذاً، هم لديهم الشمبانزي، لكنّكم لا تستطيعون أن تهجّنوا شمبانزي مع امرأة [أي أن يتزاوجا معاً -م.م.]، وأن تضع هذه المرأة ولداً نتيجة هذا التّهجين. لا يمكنكم تهجين كائن بشري مع أيّ حيوانٍ، مهما كان نوعه. هما لا يمتزجان أبداً. لا يمكنكم أن تضخّوا أو تنقلوا دم حيوان في أجسادكم.

١٤١ عندما كنتُ في أفريقيا، كنتُ أرى كيف كانوا يعاملون هؤلاء الفقراء ذوي البشرة السوداء؛ قال لي أحدهم عن هؤلاء المساكين: "هؤلاء، ليسوا سوى حيوانات وحسبْ".

١٤٢ قلت: "أستميحك عذراً. هؤلاء، هم بشر مثلك تماماً، وربما أكثر من ذلك." سوف أقول لكم، عندما يكون لديكم موقفاً كهذا، تصبحون عندئذٍ، أشبه بالحيوان. ثمّ تابعتُ حديثي معه وقلتُ: "اذا كان هذا الانسان أسود اللّون مثل آس البستوني [ورقة من ورق اللّعب - م.م.]، أو أصفر البشرة مثل اليقطينة، أو اذا كان لونه أزرق نيلي، فهذا كلّه لا يهمّ، لأنّ هذا الانسان قادر على إنقاذ حياتك، وذلك، عن طريق نقل الدم وضخّه في جسدك، عند احتياجك لمثل هذه العمليّة. ولكن، اياكَ أن تضخّ في كيانك الجسدي، دم حيوانات. نعم، بالتّأكيد، فهذا انسان، ولا شكّ في ذلك.

١٤٣ اذا كانت البشرة سوداء، والأخرى بنيّة اللّون، وغيرها صفراء، وهذه بيضاء، فهذا الأمر غير مهمّ على الاطلاق. الكتاب المقدس يقول: "وَصَنَعَ (اللّه) مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ ." وهذه هي الحقيقة المطلقة. انّ الأماكن التي نعيش فيها، والتي كانت السبب في تغيير لون البشرة، ليست المعيار في تصنيفنا اذا كنا ننتمي الى الجنس البشري أم لا. لقد كوّن اللّه كل الأمم من رجلٍ واحد، ومن دمٍ واحد، كلّ الأمم على حدٍّ سواء.

١٤٤ لنأخذ مثلاً الصينيّين؛ لا يستطيع الرجل الملوّن، أكرّر، لا يستطيع الرجل الأسود أن يقول: "هذا الرّجل الصيني، هو - هو انسان أصفر اللون، وبالتالي، ليس لي علاقة به." إنه أخوك. [الأخ برانهام يضرب المنبر بيده عدّة ضربات. - م.م.] وأنت، أيّها الرجل الأبيض البشرة، لا يمكنك أن تقول للرجل الأصفر أو الرّجل الأسود: "لا علاقة لي معك." إنه أخوك. هذه هي الحقيقة تماماً.

١٤٥ لاحظ الآن، هذا ما حدث. أنا أصدّق بأنّ الحيّة هي التي فعلت ذلك، ويمكنني أن أدعم عقيدتي هذه من الكتاب المقدس الّذي، أعتبره بأنّه هو الشّاهد الأصدق. الحيّة، هي ذاك الكائن المفقود والّذي يمكن أن نضعه بين الشمبانزي والرجل أو الانسان ككلّ. حسناً، أصغوا جيّداً الى ما سأقوله، انّ الحيّة لم تكن مصنّفة من الزواحف.

لاحظوا ما ورد في الكتاب المقدّس، كانت الحيّة "أحيَل" أي الأكثر مَكراً من جميع حيوانات البريّة.

١٤٦ لقد قمتُ بعمليّة بحث في كلّ القواميس المُتاحة أمامي، لمعرفة معنى هذه الكلمة، ماذا تعني كلمة "أحيل، أو ماكر، أو أمكر". فكان المعنى المُسَجَّل في تلك القواميس كافّةً، "ذكيًا، أي أن تكون ذكيًا"، وأفضل تفسير من اللّغة العبرية (ما-ه-ما-ه)، يعني: "الّذي لديه معرفة حقيقية لمبادئ الحياة".

١٤٧ دعونا الآن نتوقّف للحظة، عند هذه النقطة ونتمعّن فيها. إنه ذكي وماكر، ومع ذلك يدعى، "الحية". لكن تذكّروا أنّه كان أذكى وأحيل جميع حيوانات البريّة، وكان الأقرب شبهاً بالإنسان أكثر من كلّ حيوانات البريّة؛ انّه الأقرب إلى الإنسان. لم تكن الحيّة تنتمي الى الزواحف، انّما اللعنة، هي الّتي جعلته ينتمي الى فئة الزواحف. ولقد كان... الكتاب المقدس يقول، أنّه كان الأجمل على الاطلاق.

١٤٨ لكنّ اللعنة لم تسلبه جماله. فجسده يكتسي بجلدٍ رائعٍ يتميّز بألوانٍ زاهية، وما زال يتحلّى بالحنكة والمكر. حتى اللعنة لم تجرّده من هذه الصفات. ولكن تذكروا، أنّ اللّه قال له بأنّه سيخسر قدميه ويزحف على بطنه. وانتبهوا جيّداً، لم يستطِع الباحثون أن يعثروا على عظمة واحدة للحيّة، شبيهة بعظام الإنسان، وهذا هوسبب تخبّط العلماء وعجز العلم عن معرفة المزيد عن هذا النوع من الكائنات. ولكن، ها هوذا.

١٤٩ قال الكتاب: "أُخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ"، لقد أخفى اللّه هذه الحقيقة عن عيون الحكماء والفهماء، ووعد بإعلانها في الأيام الأخيرة، الى **أبنائه**، وذلك، عندما سيُستَعلَن أبناء اللّه، حين: "هتف بنو اللّه من قبل تأسيس العالم". في الأيام الأخيرة، عندما سيُكشَف الإعلان الإلهي المجيد، وغيره من الإعلانات، فهي سوف تُعطى من خلال أبناء اللّه. هذا ما يعلّمه الكتاب المقدس، كما تعلمون. ونحن شهود على ذلك، حيث أنّ اللّه، يعلِن لنا الأسرار ويكشف عن الحقائق المكتومة منذ الأزل والمخبّأة في **كتابه** العظيم. اللّه هو الآن، بصدد إستعلان أبنائه. **انّه** يتخطّى حدود المعرفة البشريّة، فيغوص عميقاً في الكشف عن الإعلانات الرّوحيّة، بهدف مشاركتنا بها. ألَمْ يعلّمنا الكتاب المقدس أنّ: "هنا الحكمة، من له الفهم"؟ ليس ما يتعلّمه الفرد في مؤتمر أو ندوة، ولكن ما يتَعَلّمَهُ الانسان، وهو جاثياً على ركبتيه أمام اللّه، والّذي سَرَّ اللّه أن يعطيه اياه. لقد استُعْلِنَ أبناء اللّه!!

١٥٠ ها هي الحية، والآن، هذا ما كانت عليه الحيّة، هكذا كانت الحيّة؛ سوف أقدّم لكم وصفاً للحية كما أراه أنا.

١٥١ لدينا... لقد مررنا من الضفدع، الّذي انتهى اليه الشرغوف، أي انتقل من كونه شرغوفاً ليصبح ضفدعاً، وغيره، ومروراً بالأدنى ومن ثَمَّ الأدنى، وكذا وكذا، الى أن ينتهي بنا المطاف مع القرد، الى الشمبانزي. ومن ثَمَّ، نقفز من الشمبانزي لنصل إلى الإنسان، وقد نتساءل لماذا.

١٥٢ يقول العلم ما يلي: "يمكننا تهجين (أن تتزاوج) المرأة مع القرد ومع الشمبانزي، والعكس صحيح، أي تهجين الرّجل مع الشمبانزي." أنا أقول بأنّ هذه العمليّة لن تنجح أبداً، لا يمكن أن يتزاوج الإنسان مع أيّ حيوانٍ أيّا يكن هذا الحيوان. هذا الأمر لا يمكن أن ينجح، انّه أمرٌ مستحيل، لأنّ دمهما لا يتوافق مع بعضهما البعض، انّهما غير متطابقان، فدمهما لا يمتزج. دمكم مختلف كلّ الإختلاف، انّه دمٌ مختلفٌ تمام الإختلاف.

١٥٣ هناك دم قد ذُرِف بين الاثنين، ولا يمكنهم العثور على الحيوان. آه، هللويا! لقد أحسستُ فجأةً، بشيءٍ من التديّن. لماذا؟ لقد أخفاها اللّه عنهم. لا يوجد عظمة واحدة عائدة للحيّة، تشبه عظم الإنسان. لقد جعل اللّه إكتشاف هذا الاعلان بعيد المنال، بحيث يعجز الانسان الذّكي والفَطِن عن اكتشافه.

١٥٤ وسوف أريكم من أين يأتي هذا الرجل الذكي، أين - أين هو، على أيّ حال، أترون، لا يمكنه تجاوز ذلك.

١٥٥ يجب أن يأتي التّفسيرعن طريق الإعلان ، "أنت المسيح، إبن اللّه الحيّ... " "وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا"، هذا إعلان روحي. كيف - كيف علم هابيل أنه يجب تقديم حمل كذبيحة، بدلاً من ثمار الحقل كما فعل قايين؟ لقد حصل على اعلانٍ روحي، لا يمكنكم أن تحصلوا على مثل هكذا اعلان في الندوات، والمؤتمرات. لن يأتيكم الاعلان عن طريق الطوائف والمذاهب، لكنّكم سوف تنالونه من السماء.

١٥٦ والآن إفحصوا بتمعّن شخصيّة الحيّة، حيّة البدء [الحيّة القديمة - م.م.]. سوف نصفها الآن. إنه كائن ضخم ورائع، بين الشمبانزي والرجل. والحيّة؛ كان الشيطان، لوسيفر، يعلم أنّ هذا الدم [دم الحيّة - م.م.]هو الدّم الوحيد الذي يتوافق مع دم الإنسان، وبإمكانه أن يختلط بدمه [أن يمتزج مع دم الانسان - م.م.]، فأدرك أنّ هذا الكائن هو الإناء الوحيد الذي يمكنه استخدامه. لم يكن باستطاعته أن يتعامل مع الشمبانزي، فدمه لن يتطابق مع دم الانسان. وبالتالي، لم يستطع الشيطان أن يتعامل مع كلّ االكائنات، فانّه لم يستطع أن يستخدم الخروف، لم يتمكّن من استخدام الحصان. لم يستطع التعامل مع أيّ حيوان آخر. من أجل هذا، كان عليه أن يتعامل مع هذه الحية بالذات.

١٥٧ دعونا نتأمّل فيه [الحيّة - م.م.] ونرى كيف يبدو شكله. إنه كائن ضخم الجثّة، وهو عملاقٌ ينتمي الى حقبة ما قبل التاريخ. هذا هو السّبب وراء العثور على تلك العظام الضّخمة، وسوف أريكم ذلك، في الكتاب المقدس. انتبهوا جيّداً. حسنا. كان هذا الكائن الضخم جداً، والّذي كان يبلغ طوله عشرة أقدام [٣ أمتار]، عريض المنكبين؛ كان يشبه الرجل الى حدٍّ بعيد (الانسان). ودمه متطابق معه؛ بعد أن تزاوجت الحيوانات بعضها مع بعض، وصلنا الى النهاية؛ يمكننا تهجين الحيوانات فيما بينها. وهذا الإجراء منحنا نوعيّة دم أرقى وأفضل، شكل حياة متطوّرة، ومن ثَمَّ، أكثر تطوّراً، الى أن وصلنا إلى مستوى الانسان. ولكن، آخر صلة بين هذين النوعين قد انقطعت. كم واحد منكم يعرف أنّ العلم عجز عن ايجاد هذا الرابط

المفقود، أو الحلقة المفقودة، أو الناقصة؟ أنتم تعلمون هذا كلّكم. ما هي تلك الحلقة؟ ها هي هنا، انّها الحيّة. كان موجوداً هنا، انّه كائنٌ ضخم.

وينزل الشيطان الى هنا، ويقول في نفسه: "يمكنني أن أكون مصدر إلهام، ووحي."

١٥٨ عندما تلاحق النساء بنظراتك وتترك العنان لشهواتك الّتي تشدّك لإقامة العلاقات معهنّ، فاعلم يقيناً أنّك قد مُسِحتَ من الشيطان؛ هذه المرأة الّتي تغازلها، هي ليست زوجتك.

١٥٩ لاحظوا الآن ماذا جرى، لقد نزل الشيطان، وسكن في الحية. فوجد حواء في جنّة عدن وكانت عارية، فابتدأ يحدّثها عن الثمرالّذي في الوسط. الوسط يعني "المنتصف، المركز"؛ لقد فهمتم ما أرمي اليه، أي تعلمون ما الّذي أقصده، وما هو فحوى الموضوع الّذي أشير اليه دون الاستفاضة في الشرح، نظراً لوجودنا وسط هذه الجماعة المختلطة. فقال لها: "ولكن أنظري كم هو ممتع. انّه بهجة للعيون." ما الّذي فعله يا تُرى؟ لقد بدأ في ممارسة الحب مع حواء، وعاش معها وساكنها كزوجٍ لها.

١٦٠ فوجَدَت هذا الفعل رائعاً ومُبهِجاً، فذهبت الى زوجها كي تخبره بذلك، ولكنّها كانت حينئذٍ، قد أصبحت حاملاً من الشيطان.

١٦١ فأنجبت إبنها البكر، إبنها الأوّل، والّذي يدعى قايين، إبن الشيطان.

سوف تعترضون الآن وتقولون لي: "كلا، هذا خطأ، وغير صحيح."

١٦٢ حسنًا، دعونا نرى ما إذا كان هذا خطأ أم لا. "وسأضع عداوة بين نسلك [نسل المرأة] ونسل الحيّة." ماذا؟ نسل الحيّة! المرأة لديها نسل، وهو أو الحيّة كان لديه نسلاً. "و**هو** [أي نسل المرأة - م.م.]"... وهو يسحق رأسكِ وأنتِ تسحقين عقبه." وكلمة "يسحق أو السّحق، تعني هنا، "يصنع كفّارة". حسناً اذن، "نسلكِ" من الحيّة.

لاحظوا الآن ما الّذي حصل، لدينا الآن رجلين.

١٦٣ حسناً، انّ هذه الحيّة [هي مُذكّر - م.م.] عندما تواجد هذا العملاق هناك، صاحب هذا الجسم الضخم، أصبح مذنبا لارتكابه فعل الزنا مع زوجة آدم. أين هي الخطيئة اليوم؟ ما الذي يجعل هذه الأمور تسير على هذا النحو اليوم؟ أنا - انّي أقول... لقد عرفتم يقيناً ما الّذي أقصده والموضوع الّذي أتحدّث عنه. حسناً، هذا ما حدث حينذاك.

عندما فعل [الحيّة] ذلك، قال اللّه، نعم، راح اللّه ينادي على حواء وآدم.

فأجاب [آدم]: "انّي عريان."

فقال له اللّه: "من أعلَمكَ أنّك عريان؟"

١٦٤ عند هذه النّقطة، إنبرى كلّ واحد من الأطراف الثّلاثة المعنيّين بل المتورّطين في هذه المسألة، يتهرّب من مسؤوليّاته ويرميها على الطّرف الأدنى مرتبةً منه، على

غرار عناصرالجيش. فَقَالَ آدَمُ:"الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ (لقد أقنعتني) فَأَكَلْتُ".

١٦٥ فقالت المرأة: "الحية أعطتني تفاحة؟" هيّا أيها الواعظ والمبشّر، عدْ الى رشدك.

١٦٦ قالت المرأة: "الحية غرّتني [أي أغوتني - م.م.]." هل تعلمون ماذا تعني كلمة " إغراء أو فعل أغوى"؟ انّها تعني "نَجَسَ". وهي قد تنجسّت فعلاً. الشيطان لم يُعطِها تفاحة على الإطلاق. "الحيّة غرّتني".

ومن ثَمَّ، جاءت اللعنة.

١٦٧ قال لها [أي للمرأة - م.م.] اللّه: "لأنّكِ سمعتِ للحيّة عوضاً عن الاصغاء لزوجكِ، فأنتِ قد سحبتِ (أخذتِ) الحياة من العالم. تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَدًا. وَإِلَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ"، وما الى ذلك.

١٦٨ "ولأنّكَ استمعتَ إلى زوجتك، بدلاً من الإصغاء **لي أنا** (لقد أخرجتكَ (أو جبلتك) من التراب. النّوع الأكثر تطوّراً، الأسمى)، فإلى التراب تعود."

١٦٩ "وأنتِ، أيّتها الحيّة، لأنك فعلت هذا، فسوف تُنتَزَع قدماك، وعلى بطنك تسعين طوال أيام حياتك. تكونين مكروهة. ويكون التراب طعامك." هوذا ههنا، الحلقة المفقودة، أو الناقصة.

١٧٠ والآن، ها قد دخل قايين في المشهد. دعونا نتفحّص الطبائع. ها قد وصل قايين. كيف هو قايين، وما هي طبيعته، صفاته ومهنته؟ انّه رجل أعمال ماهر. يفلح ويحرث الحقول. انّه حاذقٌ، ذكيٌّ، متديّن، بل متديّن جداً؛ إنتبهوا جيّداً الى - إنتبهوا جيّداً الى صفاته. إتبعوني لبضع دقائق أخرى بعد.

١٧١ ها هو يصل، ويعلم أنّ لديه حِسًّا أخلاقيًا. انّه يريد أن يذهب الى الكنيسة، شيّد لنفسه كنيسة، وراح يجهّز قربانًا أو تقدمة. لقد أراد أن يبني مذبحا وأخذ يُعِدّ كلّ ما يلزم، فبنى المذبح ووضع زهوره عليه، لقد وضع الحقل، قدّم من ثمار حقله، لقد قدّمها للّه. وقال: هذه لك يا رب. انّي أعلم أننا أكلنا تفاحاً، وهذا ما تسبّب في كل ما جرى". انّ بعض أفراد من نسله، لديهم هذا النوع من الأفكار، انّهم مثله تماماً. يمكننا أن نخمّن من أين خرجت هذه الأفكار. لقد جلب تفاحاته اذن، ووضعها على المذبح هناك، وقال: "هذه، سوف تفي بالغرض، فتكون هي الكفّارة."

قال اللّه: "القضيّة ليست مسألة تفاح، لا علاقة لها بالثمر، انّها ليست تفاحة."

١٧٢ ولكن، بإعلانٍ روحي، عرف هابيل أنّ المسألة تتعلّق بالدم. لذلك أحضر حَمَلاً، ودقّ عنقه، وهكذا، مات هذا الأخير.

١٧٣ قال اللّه: "هُوَذا هو الموضوع. بسبب ذلك. لقد كان دماً ". أنتم تعرفون عن أيّ دمٍ أتحدّث. حسناً. "الدّم، هو الّذي تسبّب بهذا كلّه."

١٧٤ والآن، إنتبهوا جيّداً. عندما رأى قايين أنّ أخاه التّقي والقدّيس قد قُبِل أمام اللّه، وبأنّ آياتٍ وعجائبَ قد تمّت هناك، فشعر بالغيرة منه. قال: "سوف أضع حدّاً

لكلّ الّذي يحصل هنا، الآن وفي الحال". والآن، أنظروا الى إخوته، أنظروا الى أبنائه، اليوم. "ولكنّني، أنا أذكى منه" (لسان حال قايين)، وللحال، اعترته موجة غضب. من أين نبتَ الغضب؟ هل يمكنكم القول بأنّ الغضب...؟ والنتيجة: لقد قتل أخاه. كان قتّالاً.

١٧٥ هل يمكنكم أن تنعتوا اللّه بالقاتل؟ كان آدم ابن اللّه. يقول الكتاب المقدس "بأنّ آدم كان إبن اللّه". البداية النّقية، هناك. كان آدم إبن اللّه. وهذه الغيرة وهذا الحسد وغيره، لا يمكن أن يخرج هذا كلّه من منبعٍ نقي.

١٧٦ كان يجب أن يأتي من مصدرٍ آخر. فجاء من الشيطان الذي كان قتّالاً منذ البدء. يقول الكتاب المقدس: "كان كذّاب وقتّال للناس منذ البدء." وهذا ما كان بالفعل. لقد قتل أخاه.

١٧٧ وكان هذا نموذجاً لموت المسيح. ثم، وانطلاقاً من هنا طبعاً، أقام اللّه شيت أي وُلِد شيت، كي يحلّ محله [محل هابيل]. موت، دفن، وقيامة المسيح.

١٧٨ وبعدئذٍ، وصل العمالقة. ثمّ، خرج قايين من لَدُن اللّه وذهب ليسكن في أرض نود. إذا كان والده كائناً عملاقًا ضخماً، فكيف سيكون قايين، من سوف يشبه، مثل من هو؟ مثل والده. وذهب الى أرض نود وأخذ واحدة من أخواته.

١٧٩ لم يكن أمامه سوى هذه الطريقة. لم يكن هناك مجال آخر لوجود الإناث أي النساء، سوى من خلال حواء، فهي المرأة الوحيدة الّتي ستنجبهنّ. يُقال أنّه كان لهما سبعون ولداً من الأبناء والبنات. لو- لو لم يكن هناك نساء، أو عنصراً أنثويّاً غير حواء، مع العلم أنّ الكتاب المقدس لا يسجّل المواليد الفتيات، بل يذكر المواليد الذّكور فقط ، الرجال فقط دون النساء. فلو لم يكن هناك مولودات إناث، فمن الطبيعي أن ينقرض الجنس البشري حُكماً، يوم تموت حواء. لذا، كان من الضروري وجود الإناث، العنصر النسائي. وكان من الطبيعي أن يتزوّج قايين واحدة من أخواته.

١٨٠ ذهب إلى أرض نود، وأخذ - واصطحب معه زوجته. وعندما اقترن بها هناك، ظهر في ذلك المكان اولئك العمالقة العِظام، الذين كانوا أبناء اللّه السّاقطون الذين تحدّروا من أبيهم الشيطان، من قايين. هذا هو رابطكم المفقود، أو حلقتكم الناقصة.

١٨١ وانظروا الآن الى نسل الحية. إنتبهوا جيّداً. تذكّروا، أنّ بذرة الحيّة أو نسلها، هو نسل متديّن جداً. لاحظوا، لقد بدأت هذه البذور بالتّحرّك، لبضع لحظات. وتلك البذور تغادر، انّي أعني بذلك، بذور الحية. ماذا حدث لهم؟ حسناً، إسمحوا لي أن أقرأ شيئًا هنا، كنتُ قد كتبته بعد ظهر هذا اليوم.

١٨٢ ما الّذي خرج من سلالة هابيل؟ أصغوا لهذا. حسناً، جيّد جداً. لقد وُلِد هابيل. وبعد هابيل، جاء شيت. وبعد شيت، أتى نوح. وبعد نوح، كان هناك سام. بعد سام، أتى إبراهيم. وبعد إبراهيم كان هناك إسحاق. بعد إسحاق جاء يعقوب. بعد يعقوب نجد يهوذا. وبعد يهوذا كان هناك داود. بعد داود، أتى المسيح، جاء الكمال.

١٨٣ لاحظوا كيف كان روح اللّه يعيش في هابيل، في تلك الحقبة. أنظروا كيف عاش روح اللّه هذا، في شيت. كيف عاش في يهوذا، وكيف عاش روح اللّه هذا،

في داود. انتبهوا كيف أنّ هذا الرّوح نفسه راح ينادي من خلال هذا النسل الجيّد، والمبرَّر، على مدى الأجيال. وبِغضّ النّظرعمّا فعلوه، أيّاً يكن الّذي عملوه، فانّهم، كانوا مُعَيّنين سابقاً.

١٨٤ أنظروا إلى يعقوب الشّريروالقذر... أنا لا أقصد بأنّه قد فعل شرّاً بتدنيسه المقدسات، ولكنّ يعقوب، ذاك المحتال الصغير، كان الولد المدلّل عند والدته، الّتي لم يكن يفارقها أبداً، بل كان رابضاً دوماً تحت ظلّها. تعرفون قصّته، كيف وضع على ظهره بعض الألبسة العائدة لأخيه، وتسلّل الى خيمة والده بقصد خداعه كي يحصل على البركة؛ ولكنّ هذه البركة، كانت قد أُعطِيت له من قبل تأسيس العالم. بكلّ تأكيد.

١٨٥ وذهب أيضاً الى ذاك المكان، حيث تزوّج. وهناك أيضاً، كذب على والد زوجته وخدعه؛ إذْ أخذ بعض القضبان المُرقَّطة والمُخطّطَة، أغصاناً من شجر الحَوْر، ووضعها في الماء لإخافة الماشية عندما تكون حاملاً، وبالتالي، حينما تضع صغارها، تلِد نعاجاً وحملاناً مرقَّطَة، حتى يتمكن من القيام بعمليّة الغش ويحصل على الماشية. لقد باركه اللّه في هذا. حقاً.

١٨٦ الويل لمن يقول شيئا عن يعقوب. أنتم تعرفون ماذا، تعرفون ما الّذي قاله النبي الكذاب... وكان يتنبأ بالحق. قال بلعام: "مُبَارِكُكَ مُبَارَكٌ، وَلاَعِنُكَ مَلْعُونٌ."

١٨٧ "أخذتك يا يعقوب. وجدته... كما في أرض غريبة. وكما يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاخِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاكِبِهِ،" هللّويا! [الأخ برانهام يدقّ بيده ثلاث مرّات على المنبر - م.م.] "لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."

١٨٨ لاحظوا كيف وصل الى هذا الكمال. لقد عمل ذلك الروح وصولاً إلى الكمال في المسيح، من خلال كل واحد من الآباء. بغضّ النظر عمّا فعلوه، وما قالوه، أيّاً يكن ما فعلوه، فلقد كانوا بذور البرّ.

١٨٩ وعندما إبراهيم البار.. مجداً! آه، لديّ شعور رائع حقاً. عندما التقى إبراهيم البار بملكي صادق، الّذي كان اللّه نفسه!

١٩٠ من كان ملكي صادق؟ "الْمُتَرْجَمَ أَوَّلاً «مَلِكَ الْبِرِّ» ثُمَّ أَيْضًا «مَلِكَ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكَ السَّلاَمِ، بِلاَ أَبٍ، بِلاَ أُمٍّ، بِلاَ نَسَبٍ. لاَ بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ حَيَاةٍ." أيّاً يكن، فانّه مشهود له بأنّه حيّ." لم يولد قطّ، ولن يموت أبدا. لم يكن له أب ولا أم. لم يكن له بداية أيام ولا نهاية حياة." قولوا لي من كان. اللّه الأزلي. فيما نسميه...

١٩١ آه، لا أستطيع تذكُّر الإسم الآن. theophany تيوفاني، نعم هذا هو. إنه مثل... هذه ليست أسطورة ولا قصّة خرافيّة؛ انّه شيٌ تجلى وظهر. مثلما جاء إلى إبراهيم في الخيمة على هيئة ملاك، وتنبأ، فقال لسارة بأنّها ضحكت من ورائه. انّه الشيء، الشيء نفسه.

١٩٢ فاذاً، كان هناك. لقد التقى بملكي صادق. والجدّ- ... والجدّ الأكبر، إبراهيم، الّذي في صُلبه، النسل البار (البذرة الصالحة)، قد دفع العشورالى ملكي صادق. ولقد تمّ احتسابه لصالح حفيد حفيده، النسل البار والمُبارَك.

١٩٣ والآن ها هي بذرة الحيّة، أي نسل الحيّة تصل. تذكروا، سوف يكون هناك عداوة وحرب بينهما.

١٩٤ لقد خرجت بذرة الحية، وماذا أنتجت؟ دعونا نعود الى السنوات الأولى. والآن، أنظروا ماذا سيحدث هنا. سوف نقرأها مباشرةً، لأنني قمت بتفحّصها للتوّ. بذرة الحيّة أنتجت قايين. ذهب قايين إلى أرض نود، ممّا أسهم في إنتاج أو في ولادة طغاة، عمالقة، وجبابرة، ومن ثَمَّ، ذهبوا الى أرض نوح.

١٩٥ لقد كانوا أناساً أذكياء، ماهرين، ومثقّفين. أليس صحيحاً؟ كانوا بنّائين، مخترعين، وعلماء؛ ليس من خلال بذرة الأبرار، إنّما، من خلال نسل الشيطان، الحية. كانوا رجالاً علماء، بنّائين، عظماء ومعلمين، هذا ما يقوله الكتاب المقدس. كانوا يعملون بالنحاس، بالحديد، والمعادن. لقد اخترعوا الأشياء، عملوا في المعادن المختلفة، وشّيدوا المنازل، وما إلى ذلك. هذا ما يقوله الكتاب المقدس. وكانوا يستهزئون ويسخرون من نسل المرأة، أي، نوح البار. أليس صحيحاً؟ [الجماعة تقول ، "آمين." - م.م.].

١٩٦ دعونا نتبعهم الى ما هو أبعد قليلاً. ومن ثمّ، نصل معهم إلى الفُلك، حيث كلّ شيء قد تدمّر. كثرت الخطيئة وازداد شرّهم، وأخذوا الحكم، أصبحوا وُلاة، فكانوا هم الأذكى والأمهر والأكثر حنكةً. ثمّ نظر اللّه الى الأسفل، ولم يجد الكثير من الأبرار. لذا، طلب من نوح أن يدخل الى الفلك مع أفراد عائلته، وبعدئذٍ، إنفتحت طاقات السّماء ثمّ أمطر الرّب على الأرض، وأغرق كلّ شيءٍ، كلّ ما كان على الأرض قد أهلِك وتدمّر. وكان اللّه قد نقل أخنوخ. أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.] وهكذا أيضاً، كانت كلّ البذور تقريبا هناك، (في الفلك) كل النّسل؛ ولكن، كان لديه هدفاً ينبغي تحقيقه.

١٩٧ حسنًا إذن، نوح وأبناؤه حام وسام ويافث، الذين خرجوا من الفلك، ينتمون الى سلالة الأبرار.

١٩٨ كيف عبرت البذور إلى الجهة الأخرى؟ لقد أتت البذور عبرالفُلك، تماماً كما فعلت في البدء، من خلال المرأة، من خلال النساء أي زوجاتهم. لقد حملن بذرة الشيطان الى الفلك، مثلما حملت حواء بذرة الشيطان فولدت قايين. انّها المرأة.

١٩٩ وأنتم تُصعِدون هؤلاء النساء على منابركم، وتجعلوهنّ واعظات؟ في حين يُحرّم الكتاب المقدّس هذا الإجراء لا بل يدينه أيضاً! قال بولس: "إنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْسِبُ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ رُوحِيًّا، فَلْيَعْلَمْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ وَصَايَا الرَّبِّ. وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ!"

٢٠٠ لهذا السبب، أنا تركتُ الكنيسة المعمدانية. الأخ فليمان، كان هنا منذ بعض الوقت. أظنّ أنه كان هناك في تلك الليلة، حين قال لي الدكتور ديفيس: "سوف تأتي إلى هنا وترسم هؤلاء النساء واعظات."

أجبتُ: "كلا، لن أفعل ذلك. قَطعاً لا."

فقال: "حسنًا اذن، سوف أطردك."

٢٠١ فأجبته: "فيما مضى، تم طردي من أماكن أفضل من هذا المكان"، وأضفتُ: "هذه هي كلمة اللّه، **وهو** يدين هذا الأمر، وأنا لا أستطيع أن أؤيد ما يدينه اللّه". كلا، يا سيّد.

٢٠٢ كلّ الّذين يفعلون ذلك، يُثبِتون أنّهم معلمون مزيّفون، وأنبياء كذبة. هكذا قال الكتاب المقدس، بأنّه "سيقوم مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، لِكَيْ يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا." هذا ما يحصل.

٢٠٣ والآن لاحظوا هذا، ابتداءً من ذلك الحين، إنطلقت مسيرة هؤلاء الكذبة، نسل الشيطان، فأوّلاً، كان حام. حام وزوجته والآخرين، كان حام يحمل لعنةً عليه. وبعد ذلك، جاء نمرود متحدِّراً من حام، ونمرود هذا، هوالذي بنى بابل. ومن بابل، إنبثقت الكنيسة الكاثوليكية، من هناك، أي من بابل، شهدنا بداية الكنيسة الكاثوليكية. ومن ثَمَّ، وصلنا إلى آخاب، وأكملت المسيرة انحدارها من آخاب نزولاً، لتصل أخيراً الى يهوذا الاسخريوطي؛ والنتيجة الحاصلة هي، وصول ضد المسيح.

٢٠٤ و نجد في الأيام الأخيرة هذه، روح ضد المسيح وروح المسيح. انّ روح ضدّ المسيح هو،هو ، هو الروح الذي يقول: "زمن المعجزات والعجائب قد ولّى ومضى." أما روح المسيح فهو الروح الذي يقول: "**انّه هو هو** أمساً واليوم وإلى الأبد." الرّوح المضادّ للمسيح يقول: "لا فرق إن تعمّدتَ بإسم "الآب، الابن، والروح القدس،" وإذا رشّوك بالماء، أو سكبوا عليك الماء، فالطريقة غير مهمّة، أكان بالرّشّ، أو السّسكب، أو التّغطيس، كلّها متشابهة." يقول الكتاب المقدس أنّ اللّه معصوم من الخطأ، ولا يمكن أن يتغيّر. من ستخدمون؟ الأمر متروك لكم، القرار يعود اليكم.

٢٠٥ حسناً، قد تسألون: "هل من الممكن أن يتواجدا سويّةً معاً؟ لقد قلتَ أيّها الأخ برانهام، بأنّ هذين الاثنين كانا في الفلك، حام وشيث." نعم، تماماً، هذا ما كان حاصلاً بالضّبط. حام، كان شرّيراً. وكان شيث مُتدينًا وبارّاً. جيّد جداً.

٢٠٦ دعونا نتبع حام. حسنًا، كان هناك حام وشيث في نفس الفلك؛ الواحد بار، والآخر أثيم، وظالم. كان هناك أيضاً، الغراب والحمامة في نفس الفُلك. وكان هناك يهوذا ويسوع في نفس الكنيسة. كان هناك ضد المسيح والروح القدس في نفس الكنيسة.

٢٠٧ واليوم، نفس الأرواح تعمل. " لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هؤُلاَءِ." في حين، يقول الرّوح القدس"يسوع المسيح **هو هو،** أمساً واليوم وإلى الأبد ". أنتم، من سوف تختارون، الى أيّة جهةٍ سوف تنحازون، الى من ستنضمّون؟

٢٠٨ ضدّ المسيح يقول: بأنّ هذا الكتاب، هو مجرّد كتاب عقائد. [الأخ برانهام يشير باصبعه الى الكتاب المقدّس - م.م.] "سوف نكرّر قانون إيمان الرّسل. "انّي أتحدّى أيّ واعظ أو مبشّر أن يقول لي أين يوجد قانون إيمان الرسل في الكتاب المقدس: "أؤمن بإلهٍ واحد آبٍ ضابط الكلّ، خالق السماوات والأرض؛ وبيسوع المسيح، الابن الوحيد. أنا أؤمن بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية، شركة القديسين." أين تجدون ذلك في الكتاب المقدس؟ ومع ذلك فانّكم تتلون هذه الصّلاة في كنائسكم الكبيرة،

الميثوديّة والمعمدانيّة. هذه هي عقيدة الشيطان، والّذين يروّجون لها ويعلّمونها، هم الأنبياء الكذبة.

٢٠٩ انّي آمل الآن ألا أؤذي مشاعركم، ولكنّني أودّ أن أوضّح الأمر في الخيمة، هنا. أنتم الموجودون هنا في خيمة برانهام، أعرضوا عن مثل هذه الأشياء، وامتنعوا عنها. كل ما يؤمن بشركة القدّيسين، فهو روحاني. "لأَنَّهُ يُوجَدُ وَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللّهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ." [الأخ برانهام يدق بيده أربع دقات على المنبر - م.م.] قلّما يهمّني كم "مريم" كنّ واقفات هناك.

٢١٠ هل رأيتم ما الّذي فعله نسل تلك المرأة هناك؟ أرأيتم كيف حُمِلَت بذرة المرأة، أي كيف نُقِلَ نسل المرأة الى هناك؟

٢١١ أنظروا، الى أميركا اليوم. أميركا هي بذرة الشّيطان. ما هو هذا؟ انّها أمّة المرأة، وطن المرأة. لقد سمعتم هذا القول سابقاً: "هذا عالم المرأة". صحيح حقاً. إنها أمّة المرأة. هنّ اللّواتي أرسين النّموذج، وطبعن الأمّة ببصمتهنّ.

٢١٢ لقد ذهبتُ منذ وقت ليس ببعيد، الى سويسرا. وكانت النساء هناك يقلن... كان هناك امرأة شابة لديها الروح القدس، وكانت تقول: "أتعلمون شيئاً، يا ليتني أذهب الى أميركا، إذْ يُقال بأنّ النّساء هناك، لديهنّ الحرية."

٢١٣ فقلتُ لها: "دعيني أقول لكِ إلامَ يؤدي هذا الأمر." وبدأتُ أخبرها عن موضوع المرأة هناك.

قالت: "آه يا رب ارحم، كلا، لا أريد شيئًا من ذلك"

قلت: "هذا ما يؤدي إليه."

أتعلمون بأنّ النساء هناك لا يتصرّفن مثل النساء هنا.

٢١٤ ما هذا؟ دعوني أُريكم بأنّ أميركا هي إمراة. لدينا صورة إمرأة على عُملتنا. المرأة موجودة في كلّ شيءٍ هنا، فهي حاضرة في كلّ الميادين، وتتصدّر كل شيء.

٢١٥ قولوا لي: ألا يوجد ما يكفي من متاجر الخمور في البلاد، سوف يكون هناك... فليُفتَح مثلاً أربعين متجراً لبيع الخمور في هذه المدينة، وفي المقابل، دعوا ثلاث بائعات الهوى من النساء الجميلات جداً، يأتين الى المدينة نفسها هذه، ولْينزلن الى الشوارع وهنّ يتمايلن يمنةً ويسرة؛ سأقول لكم، بأنّ هؤلاء النساء، كفيلات بإرسال نفوساً كثيرة الى جهنّم، أقصد بهم طبعاً، نفوس الأشخاص الّذين سيلهثون وراءهنّ، وهذه االنّفوس الهالكة، أؤكّد لكم أنّ أعدادها تفوق بكثير، أعداد النّفوس الّتي ستهلك بسبب متاجر الخمور الموجودة في المدينة. نعم، ان هذا لَصحيح تماماً، ولا لُبسَ فيه.

٢١٦ ما هذا إذن؟ إنّها المرأة. ما هي هذه المرأة؟ انّها إله أميركا.

٢١٧ فلنأخذ مثلاً بعضًا من نجمات السينما القديمات. كانت هذه النّجمات، يتزوّجن أربع أو خمس مرات، ويعشنَ مع ثلاثة أو أربعة أزواج مختلفين في نفس الوقت؛ وعندكم أيضاً تلك المجلات الّتي تتناول أخبارهنّ، وتتباهى بعرض صورهنّ وهنّ

عاريات. فماذا عنكنّ أيتها الفتيات والشّابات، اللّواتي تتّخذن من هذه الممثّلات مثالاً يُحتَذى به (لماذا؟) لأنّ أمهاتكنّ من قبلكنّ قد تمثّلنَ بهنّ وأعجِبنَ بسيرتهنّ، وجدّاتكنّ أيضاً قد جعلنَ منهنّ أيقونةً تعشقنها. هل رأيتم أين تعمل بذور الحيّة تلك؟ وأين هو مسرح نشاطها؟ نعم، في المجال الفنّي، هذا هو ميدانها بكلّ تأكيد.

٢١٨ وماذا حدث؟ ماذا كانت النتيجة؟ إذا كانت عقوبة الإثم تمتدّ الى الجيل الرابع، أي أنّ الرّب يفتقد ذنوب الأبناء الى الجيل الرابع بحسب الناموس، فماذا تكون عقوبة الإثم اذا طُبِّقت في يومنا هذا، خاصّةً، وأنّ نسل الأبرارقد استُنفِد تقريباً؟ لقد قال اللّه أنّه في آخر الزمان، سيكون هناك وقتٌ عصيب وشرّير، ولو لم تُقصَّر تلك الأيام لَما خَلُصَ جسد. نحن في زمن النهاية، فاخرجوا هذه اليلة وابحثوا عن الأبرار وجيئوا بهم الى الحظيرة، جولوا في المدن لكي تتصيّدوا بذور الصّلاح.

٢١٩ آه، سوف تجدون بأنّ أعضاء الكنائس يكونون مخلصين الى أقصى حدّ للمعمدانيين والمشيخيّين، وما الى ذلك. ولكن بالمقابل، ليس لديهم أدنى علاقة مع اللّه، لا يعرفون شيئا **عنه**! جُلّ ما يعرفونه سوف تستنتجونه لوحدكم لدى طرحنا السؤال التالي: "هل أنت مسيحي؟"

"أنا كاثوليكي."

"هل انت مسيحي؟"

"أنا معمداني."

"هل انت مسيحي؟"

"أنا مشيخي."

"هل انت مسيحي؟"

"أنا خمسيني." كلّ هذا الهراء، لا يمتّ الى المسيح والمسيحيّة بأيّة صِلة، انّهم لا يفهمون شيئاً.

٢٢٠ أنت مسيحي لأنّ اللّه قد خلّصك، بفضل **نعمته**. وأنتم تعرفون عن هذا الخلاص. هناك شيءٌ ما قد غيّر حياتك، فأنتَ تعيش اليوم بشكلٍ مختلف. كما انّك شخص جديد وخليقة جديدة في المسيح يسوع. بكلّ تأكيد.

٢٢١ ولكن هل ترون الآن أين هي بذرة الحيّة، أي نسل الحية؟ ماذا كانت بذرة الحية؟ الزنا. هل لا زلتم تتابعونني؟ الزنا مع حواء. ماذا حدث حينها؟ ما الذي أدى إلى ذلك؟ ماذا كانت نتيجته: ماذاعن الليلة؟

٢٢٢ إرجعوا قليلاً الى الوراء، الى ما قبل بضع سنوات، عندما خرجت أوّل أغنية. أنتم أيّها الكبارفي السن، تعلمون عندما... فيما مضى، كانت الأغنيات تخضع للرقابة قبل بثّها عبر الراديو. وأول أغنية خرجت الى العَلَن هي، "roll girlies" "إستَدِرنَ أيتها الفتيات، واكشفنَ عن ركبكنّ." "إسخرنَ من البابا والماما، إضحكن عليهم، هاهاها!" كانت أوّل أغنية سُمِحَ ببثّها عبر الأثير. أين كاتب هذه الأغنية اليوم، بحسب رأيكم؟ لقد مات.

٢٢٣ ما رأيكم ب"كلارا بو"، التي كانت أوّل من غنّت Dangerous Curves"المنحَنَيات الخطرة"، ورقص التعري، الذي أرسل آلاف النّفوس الى جهنّم؟ أين تعتقدون أنها موجودة في هذه الليلة؟ لقد ماتت منذ فترة طويلة. أين هي بجسدها الجميل هذا؟ انه مُسَجّى هناك، في التراب، وقد أكلته الديدان والحشرات. ونفسها ترقد أمام اللّه العادل.

٢٢٤ أين الرجل الذي أخذ تلك المرأة وصمّم تلك القمامة وأسماها ثياباً، وألبسهنّ اياها. انّها تلتصق بأجسادهنّ فتُبرز كل مفاتنهنّ، بشكلٍ غير لائق؟ انّما لماذا يتصرّفن هكذا؟ لماذا يرتدين هذا النّوع من الملابس؟ "لأنكنّ ترغبنَ بإغواء الرّجال، وتبغيْنَ أن ينظروا اليكنّ، وما من وسيلة أخرى لبرهان ذلك. [الأخ برانهام يضرب بيده على المنبر عدة مرات. - م.م.]

٢٢٥ وهل تعلمنَ أيتها النّساء أنّه عندما تفعلن ذلك، وينظر اليكنّ أحد هؤلاء الخطاة، هل تعلمنَ ما الّذي تتسبّبنّ به، وما الّذي يحصل؟ عند كرسي الحكم...، سوف تقلنَ: "أيّها الأخ برانهام، انّني وفيّة لزوجي كلّ الوفاء والإخلاص". سوف يتمّ إعلانكِ مذنبة وقد ارتكبتِ فعل الزنا. قال يسوع: "إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.." والآن، عندما سوف يُحكم على هذا الرّجل لأنّه ارتكب فعل الزّنا [لأنّه نظر اليكِ واشتهاكِ - م.م.]، من سيكون برأيكنّ المسبِّب لهذه الخطيئة. انّها الثياب الّتي تلبسنها أيّتها النساء، وكيفيّة خروجكنّ الى الشارع وتمايلكنّ يميناً ويساراً، إضافةً الى الشكل الّذي تظهرن به أمام الناس.

٢٢٦ حسناً، أنا لا أقصد أن تلبسن ثياباً تُظهركنّ كقطعةٍ أثريّة. انّما أن تكون ملابسكنّ محتشمة، وتتصرّفنَ بطريقة لائقة كالسّيّدات المحترمات.

٢٢٧ ولكن، حين تخرجين أيّتها المرأة الى الشارع، وأنتِ شبه عارية، ترتدين سروالاً قصيراً للغاية، "شورت" مع شريط صغير مربوط حول خصركِ، بهذا الشكل؛ وتحملين طفلك ذات العيون الواسعة، الشبيهة بمنفضة السجائر، بينما أنتِ تسيرين في الشارع والسيجارة في فمكِ. أنتِ لا تفعلين هذا من أجل غرضٍ جيّد. قد تكونين أنتِ شخصيّاً، بريئة ونيّتكِ ليست سيئة أو شرّيرة، انّما الشيطان هو الّذي يستخدمك كأداة، تمامًا كما فعل مع حواء.

٢٢٨ لماذا هذه الأمة هي أمّة النساء؟ لأنّ هذا الأمر يؤدّي مباشرةً لهيمنة الكاثوليكية. ماذا يجري اليوم؟ لاحظوا مثلاً انّهم لا يأتون على ذكر يسوع أبداً. "السلام عليك يا مريم! يا مريم والدة اللّه! القديسة سيسيليا!" جميع أنواع القديسين، القديسين الأموات. منذ وقتٍ ليس ببعيد، في الأسفل...

٢٢٩ كنتُ في المكسيك في العام الماضي. وهناك، رأيتُ امرأةً فقيرة تصل وهي تجرّ نفسها. كانت ركبتاها ممزّقتان، من جرّاء السّير على ركبتيها؛ كانت تبكي وهي جامعة يديها الى الأمام وهي تضمّهما الى صدرها. وكان الأب يمشي مع طفلين صغيرين يحملهما بين ذراعيه، وكانا يبكيان، والدموع تتلألأ في عيونهما. كانت الأم تتعذّب وتتألّم بشدّة، لأنّ إحدى النساء الّتي يعتبرونها قديسة، قد ماتت، وكانوا قد وضعوا

لها تمثالاً على التلّة، هناك، وهذه القديسة، كانت ضحيّة انسان عاشق، قتلها منذ زمن. وبمجرد أن قُتلت بهذه الطريقة، أصبحت قدّيسة؛ كانت كاثوليكية. لقد أتت تلك المرأة الى هنا من أجل التكفير عن خطاياها، فكان عليها أن تزحف على ركبتيها مسافة ميلين على الطريق المرصوف بالحصى، كي تقوم بعمل الكفارة.

٢٣٠ يا أخي، لو كان علينا القيام بأيّ عملٍ من أجل التّكفير عن ذنوبنا وآثامنا، لَكان المسيح قد مات عبثاً، أي بلا سبب. انّني مُخَلَّصٌ بالنعمة، وهذا ليس مني، بل بإرادة اللّه ومشيئته، وبصلاح اللّه ومحبّته.

٢٣١ سألني الصحفيون هناك ما يلي: "سيد برانهام... لقد مات الطفل الصغير الذي أُعيدَ إلى الحياة، وأشياء أخرى أيضًا. ثلاثون ألف كاثوليكي... كلا، أستميحكم عذراً. كانوا عشرين الفا. ثلاثون ألفاً، كان ذلك في أفريقيا. عشرون ألف كاثوليكي دُفعةً واحدة، قبلوا المسيح مخلصاً شخصيّاً لحياتهم، متى حدث ذلك؟ عندما كنتُ في المكسيك. والكهنة لم يستطيعوا فعل أيّ شيء حيال ذلك؛ كان هناك الكثير من الناس، وكان من الممكن أن تدبّ الفوضى وتندلع أعمال الشغب. كان هناك العديد من الناس المنحازون الى جانب واحد. فسألني أحدهم: "سيد برانهام، هل تعتقد أنّ قديسينا يمكنهم أن يفعلوا الشيء نفسه الّذي تفعله أنتَ؟"

٢٣٢ بما أنّني كنتُ مُلِماً بتعاليمهم وعقائدهم، أجبتُهم: "نعم، بالتأكيد يمكنهم ذلك، في حال كانوا أحياء." أترون؟ ولكن، لا يمكن أن تكون قديسا كاثوليكياً طالما أنتَ على قيد الحياة، ولم تمت بعد، أترون؟

فقال: "آه نعم، لا يمكنك أن تصبح قديسًا قبل أن تموت."

٢٣٣ قلتُ له: "أين قرأتَ هذا؟ فبولس يقول في رسالته: "إلى القديسين الذين هم في أفسس، والمدعوّين من اللّه." ونقرأ في رسالةٍ أخرى أيضا: "إلى القديسين الذين في أفسس." وكتب أيضاً في رسائله الى القديسين الذين في أماكن أخرى، في غلاطية، وأرسل كتابا الى "قديسي روما"، وهكذا دواليك. القديسون، هم "المقدَّسون". ما رأيك، ماذا تقول عن الّذي سمعته مني الآن، وماذا عن الّذي قاله الرسول بولس؟"

٢٣٤ قال: "لا يُفتَرَض بنا طبعاً، أن نجادل في الكتاب المقدس. لأننا نحن الكنيسة، وهذا بالفعل، ما تقوله الكنيسة. قلّما يهمّنا ما يقوله الكتاب المقدس، بل ما تقوله الكنيسة، هو المهمّ." ثمّ أضاف: "وأنتَ، ما رأيك في الكنيسة الكاثوليكية؟"

٢٣٥ قلت: "كنتُ أتمنى لو لم تطرح عليّ هذا السّؤال. ولكن، بما أنّك سألتني، فسوف أقول لك الحقيقة ".

قال: "طبعاً، أريدك أن تخبرني بالحقيقة."

أجبته: "انّها على أعلى درجة من درجات الروحانيّة."

قال: "كيف تعرف ذلك، ما الّذي ترمي اليه ؟"

٢٣٦ أجبتُ: "انّ كلّ من يطلب شفاعة ووساطة الموتى، هو شخصٌ روحاني." وأضفتُ: "إذا أجاب هذا القديس ولبّى الطلب، فهذا يعني أنّه في الجحيم. لأنّ أولئك الّذين عبروا الممرّ واجتازوا الى الضّفة الأخرى، - لا يستطيعون العودة ثانيةً الى هنا، هذا ما يقوله كتابي المقدّس. هذا صحيح." وتابعتُ قائلاً: "لذا، فإذا كان قديساً حقاً، لو أنّه قديسًا، عندئذٍ، يكون إبليس هو الّذي يتكلّم مثل القديس، وليس القديس نفسه".

٢٣٧ فقال: "حسناً، ولكن إنتظر لحظة." ثمّ أردف قائلاً: "أنت ايضا تتواصل مع الاموات وتطلب شفاعتهم، ووساطتهم."

سألته: "مع من، وأين؟"

أجاب: "يسوع المسيح مات."

٢٣٨ أجبته: "لكنه قام من بين الأموات. و**هو** ليس ميتاً، لكنّه حيّ، ليشفع بالناس، **انّه** الوسيط الوحيد بين اللّه والناس."

٢٣٩ "أنا هو، الَّذِي كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ: وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ". "وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا." آه، آه، يا للرّوعة، مَجداً! هذا هو الهنا! هذا هو الهنا!

٢٤٠ نسل الأبرار أصبح على وشك النّفاد. تحدّثوا الى الناس عن هذه الأشياء. حثّوا الناس على العودة إلى طريق الكتاب المقدس، ألِحّوا عليهم كي يفتحوا الكتاب مجدّداً. أخبروا الناس عن المعجزات. كلّموهم عن كلّ هذه المواضيع. " كنيستهم لا تصدّق هذا كلّه، أعني انّها لا تصدّق الكتاب المقدّس ولا المعجزات وغيرها،" وبناءً عليه، هم لُقطاء، أبناء غير شرعيّين، انّهم نغولٌ بنظر الرّب. الكتاب المقدس يقول، إذا لم نستطع تحمُّل الإضطهاد، التجارب، السخرية، وما ينعتنا به الآخرون، كأن يدعوننا "مبتهجين، متحمّسين"، وهلمّ جرّا؛ إن كنتم لا تستطيعون تحمّل هذا كلّه، فأنتم اذن نغولاً، ولستم أبناء اللّه، هذا ما يقوله الكتاب المقدّس.

٢٤١ إنعتوني "بالمتحمِّس، والمبتهج" إذا أردتم. أمطِروني بالنّعوت والصّفات الّتي تريدونها. طالما أنّ قلبي مستقيمٌ أمام اللّه، وتجاربي وخُبراتي متطابقة مع إنجيل اللّه، أي مع **كلمته**، لذالك، فانّني سأمضي قُدُمًا في هذا الاتجاه نفسه، ولن أحيد شبراً واحداً عن الطريق الّذي أنا سائرٌ فيه. نعم سيدي. هذا ما نؤمن به. هذه هي كنيسة اللّه الحي التي لا تُبنى ولا تَنشأ عن طريق علم اللاهوت، ولا تُؤَسَّس على عقائد إستنبطها عقل وفكر الانسان، ومفاهيم بعض المثقفين، بل انّها تُبنى على إعلان الحقيقة المُطلَقَة والمؤَكَّدة، الّتي تقول أنّ يسوع المسيح هو إبن اللّه.

٢٤٢ لو كان كلّ ما لديّ يقتصر على مفاهيم علميّة وعلى عقائد مُستوحاة من أفكار وتعاليم تبنّيتها من الكنيسة المعمدانيّة أو الكنيسة الميثودية الّتي علّمتني كذا وكذا، وهذه العقيدة أو ذاك التّعليم، فعندما أسمع أنّ الكتاب المقدس هذا، يعلّم غير الّذي تعلّمتُه في تلك الكنائس...وحتى لو سبق واعتمدتُ بإسم "الآب والابن والروح القدس"، وقرأتُ في الكتاب المقدس خلاف ذلك، وجاءني أحد الوُعّاظ يخبرني

بأنّه لم يُذكَر في الكتاب المقدس كلّه، أنّ شخصا واحداً قد تعمّد بغير إسم يسوع المسيح، ثمّ، قرأتُ وتأكّدتُ بأنّها الحقيقة، عندئذٍ، سوف أُسرِعُ حتماً وعلى الفور، الى النّزول في الماء لكي أتعمّد من جديد على هذا الاسم المجيد، من دون أدنى تردُّد. نعم يا سيدي.

٢٤٣ إذا أخبرني أحدهم بأنّ يسوع المسيح كان طبيباً ماهراً ومعالجاً عظيماً؛ وأخبرتني كنيستي بأنّ "أيام المعجزات قد مضت"، وكنتُ أنا بحاجة إلى شفاء؛ فسوف أركض بأقصى سرعتي الى المذبح، لكي أحصل على الشفاء. هذا ما أفعله بكلّ تأكيد.

٢٤٤ إذا كنتُ واعظا، وكان عندي في الكنيسة- امرأة تقف خلف المنبر لتلقي العظات، وقرأت في الكتاب المقدس هذا، أنّه لا يُفتَرَض بالمرأة أن تعظ ولا أن تكون معلّمة في الكنيسة، فانّني سأبادر فوراً الى إقصائها بعيداً عن المكان، حتى ولو دفعتُ حياتي ثمناً لذلك.

٢٤٥ انكم تتذكّرون تلك المرأة الّتي كانت جالسة هناك ذات ليلة، حيث تجلس الأخت رايت الآن، كيف كانت ستطردني خارجاً، لأنّني تصرّفتُ على هذا النّحو تجاهها. نعم يا سيدي. عندئذٍ، قلتُ لها: "لن تدخلي إلى كنيستي بهذا المظهر..." كانت النساء في ذلك الوقت، قد اعتدن على ارتداء تلك الأثواب المفتوحة عند الأكتاف والصّدر، والمصنوعة من قماش غريب النّوع، ونصف أجسادهنّ مكشوف للعيان. وقلتُ لها حينذاك، "إذا دخلتْ تلك النّساء يوماً ما الى كنيستي، فسأقوم بطردهنّ، هذا أمرٌ مؤكد." وكان هناك امرأة ذكيّة ليست بعيدة من هنا، لقد ماتت بعد ذلك بفترة وجيزة؛ لكنّها، عندما كانت تحتضر، طلبت أن تراني. كانت هذه المرأة كاثوليكية وحين كانت فتاةً شابّة، دخلت ذات يوم الى الكنيسة وجلست هناك. كنتُ أنظر إلى آخر الرّواق، ومن موقعي هنا خلف المنبر، رحتُ أتفرّس فيها جيّداً وكان فريق الترنيم يرنّمون، فخلعتُ سترتي، وتوجّهتُ الى آخر الممرّ حيث كانت جالسة، ووضعتُ الجاكيت على كتفيها، وقلتُ لها: "سيدتي، إذا أردتِ أن تسمعيني وأنا أعظ، فأرجو أن ترتدي هذه السُترة طوال فترة وجودكِ داخل كنيسة اللّه؟" أترون؟ نعم طبعاً.

٢٤٦ عندئذٍ، خرجتْ من الكنيسة، وهي تزمّ شفتيها الصغيرتين ومن ثَمَّ غادرت المبنى وهي تردّد ما يلي: "اذا كان هذا الّذي لديه يسمّى ديانة، فانّني، ومن دون أدنى شك، لن أدع حتى بقرتي تعتنق هذا النوع من الديانات."

فقلتُ لها: "لا تقلقي من جهتها، فهي لن تحصل عليها."

٢٤٧ ثم صرنا نجتمع في الخيمة، وذات يوم، نادوني لكي أذهب اليها، اذْ كانت تحتضر. لقد أصيبت بنوبة قلبية، وكانت على شفير الموت. لقد جاء زوجها اليّ وقال: "تعالْ بسرعة، ارجوك!"، وكنتُ حينها في منتصف الإجتماع. كان رجلاً ضخماً وطويل القامة، ولقد وقف ينتظرني عند الباب، فركضتُ مسرِعاً...

٢٤٨ إستقلّيتُ سيارتي وهرعتُ الى المكان. وفيما كنتُ أصعد السّلالم إلى الطابق العلوي، قابلتُ تلك الممرضة المُسِنَّة، التي لا زالت تعيش الى اليوم في "هوارد بارك".

فقالت: "أيّها القسّيس، لم يكن من داعي لمجيئك ". لقد مضى حوالى عشرين سنة على تلك القصّة، وربما أكثر بقليل. قالت لي: "لقد توفّيَت"، وأضافت: "لقد ماتت منذ حوالي الثلاث دقائق." وتابعت قائلة: "لقد طلبتْ أن تراكَ، وكانت تصرخ بكل قوّتها." وأردفت قائلة: "لديّ رسالةً لك."

فقلتُ: "ماذا، ما هي هذه الرسالة؟"

٢٤٩ انّها قالت لي: "قولي لهذا المبشِّر الّذي هاجمتُه في الماضي، بأنّني آسفة، وقولي له على لساني: "سامحني، أرجوك."

٢٥٠ ذهبتُ إلى حيث كانت تلك المرأة، لألقي نظرةً عليها. كانت إمراة جميلة؛ ولقد عانت آلاماً شديدة. كان النّمش يزيّن أنفها وخدودها، كانت امرأة جميلة حقاً، خاصّةً مع نقاط النّمش الظاهر على وجهها بشكلٍ بارز. وكانت عيناها منتفختان قليلاً في محجريهما. وبطبيعة الحال، ونظراً لحالتها المرضيّة، كان يملأ البخار المتصاعد من ناحية السّرير أرجاء الغرفة، من جرّاء تحرّك أمعائها وكليتيها.

٢٥١ فنظر إليَّ زوجها، وقال: "أيّها الأخ برانهام، أرجوك أن تصلّي صلاةً صغيرة من أجلها، لأنّها هي الّتي طلبت أن تراك."

فأجبته: "انّ صلاة صغيرة من أجلها الآن، لا تفيد شيئاً."

٢٥٢ "فِي الْمَوْضِعِ حَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ." أترون؟ "لاَ تَضِلُّوا! اَللّهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا."

٢٥٣ هل ترون أين هي الآن؟ حسناً، ماذا جرى؟ اليكم ماذا يحدث للمرأة التي ستتصرّف هكذا. لاحظوا ماذا جرى مع تلك النساء اللواتي عشنَ فيما مضى، فلنأخذ نموذجاً منهنّ، امرأة كانت تعمل كراقصة في القاعات المخصّصَة للموسيقى، فماذا ستكون ابنتها يا تُرى؟ وهناك أيضاً، الامرأة الّتي لا تراعي الأعراف والأصول، بل تنحرف عن السلوك المستقيم، فكيف ستتصرّف ابنتها لاحقاً، بحسب رأيكم؟ وإمرأة شابة تعمل كمغنّية وراقصة "الروك اند رول". ابنتها ماذا ستكون؟ آه! يا الهي ما هذا؟

هل ترون أنّ هؤلاء الأشخاص هم من نسل أبرار؟

٢٥٤ إنتبهوا أيّها المعمدانيّون. إرجعوا قليلا الى الوراء. عودوا إلى زمن "جون سميث"، مؤسّسكم أيّها المعمدانيّون. لقد كان يصلّي من أجل آثام الناس، وكان يبكي ويذرف الدموع ويُطيل الصلوات لدرجة أنّ عينيه كانتا تتورّمان لشدّة التأثّر، لدرجة، اضّطرّ فيها الى الإستعانة بزوجته حين يجلس الى المائدة، لكي تُطعمه، نظراً الى عجزه عن الرّؤية.

٢٥٥ وأنتم أيّها الميثوديون الموجودون هنا، والّذين تتزيّنون بالجواهر والحُلي في أنوفكم وآذانكم، وكأنّكم سروج للشيطان لكي يمتطيكم؛ وتخرجون للتّنزّه في الشوارع مرتدين السراويل القصيرة "الشورتات"، وما شابه! "جون سميث" المبشّر المعروف، وهو أحد شيوخ الكنيسة الميثودية، كان قد ألقى قبل وفاته في سن الخامسة والثمانين، عظةً قصيرة لمدة أربع ساعات، ولقد اضطّرّ المساعدون يومذاك

الى حمله لكي يوقفوه وراء المنبر. وتلك كانت كلماته الأخيرة: "لقد صُدمتُ جدًا من تصرّفات الكنيسة الميثودية." وأضاف: "فحتى بنات الكنيسة الميثودية يضعن خواتم ذهبية في أصابعهنّ". فانّي أتساءل ماذا سيكون موقفه لو كان موجوداً اليوم بيننا، وشاهد تلك الشابات كيف تقفن على المنصّة وهنّ يرتدين السراويل القصيرة ويشاركن في الترنيم في الجوقة؟

٢٥٦ كنتِ تتصرّفين بشكل جيد. ماذا حصل؟ انّكِ تسيرين على خطى والدتك. هذا ما هو حاصل، بالضبط.

٢٥٧ هذا هو السبب الّذي دفعنا الى رفض كلّ هذه الطوائف، والّذي جعلنا غير راغبين بالتّعلّق بأيّ واحدة منها، أو الإنتماء الى أيّ مذهبٍ من هذه المذاهب، ولا نتكنّى بأيّة تسمية من هنا أومن هناك، مثلما تسمع بعضهم يتبجّحون بانتماءاتهم الطائفية قائلين: "انّنا ميثوديون. نحن معمدانيون."أما نحن، فانّنا من المسيح، ننتمي **اليه هو** فقط لا غير، ونتبعه **هو** دون سواه، هذا هو الأمر المهم والأهمّ، ولا تضيفوا أيّ تسميةً فوق هذا الاسم.

٢٥٨ حسناً، هل ترون بذرة الحيّة، نسل الحية؟ ماذا سيكلف إمرأة مثل هذه الآن؟ ما الّذي يمكن ان يحصل؟ ماذا فعلت تلك النساء؟ لقد استمرّين في الإنحدار والهبوط، الواحدة تلو الأخرى، فرفضن المعمدانيين، وصدّين الميثوديين، وابتعدن عن المشيخيّين. ماذا فعلن؟ لقد عدنَ جميعهنّ الى الوراء، كلّهنّ رجعن الى الأمّ لكي يتصرّفن على غِرار والدتهنّ العجوز العاهرة. كلّهنّ يمارسن أعمال الدعارة نفسها. فاسمعوا ما يردّدون مثلاً: "حسنًا، أين الفرق في أن تتمّ المعموديّة عن طريق التّغطيس، أو عَبر رشّهم بالماء، فانّ هذا لا يغيّر شيئاً. كما أنّه لا ضَير في أن يذهبوا الى الكهنة ليعترفوا لهم بخطاياهم، ولقد امتنع البعض من هؤلاء المنتسبين الى الكنيسة هذه أو تلك، عن شرب الكحول لمدّة ستة أشهر. انّهم أعضاء جيّدون، يدفعون جيدا..." آه، يا الهي! ما هذا الّذي يفتخرون به، هذا لا علاقة له بثمار الرّوح.

٢٥٩ ثمار الروح هي: "الإيمان"، أي أن نؤمن بأنّ يسوع المسيح **هو هو**، أمساً، واليوم وإلى الأبد؛ "المحبّة الأخويّة" محبّة الإخوة؛ "فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطفٌ، صَلاَحٌ، صبر." هذه هي ثمار الرّوح.

٢٦٠ لنأخذ رجلاً مثلاً، إسمعوا ما يُقال عنه: "حسنًا، انّه - يتمتع بصيتٍ جيّدٍ في الجوار ويسلك سلوكاً حسناً، نمط حياته لا بأس به." انتبهوا، عيسو أيضا، كان يعيش على هذا النّحو.

٢٦١ فعيسو هذا، لم يكن يؤذي احداً، ومع ذلك، فلقد كان عيسو من الشرّير، من الشيطان، ولكنّ يعقوب الّذي خرج من نفس الرّحم، كان من اللّه. نسل الشيطان؛ من نسل المرأة، يأتي نسل اللّه.

٢٦٢ والآن كما ترون، هذا ما انتهت اليه كلّ هذه الأمور، وماذا بقي في العالم اليوم؟ سوف أقولها بفظاظة، بطريقة قاسية نوعاً ما، لكي أجعلكم تفهمونني، وبعد ذلك سوف ننطلق في الاجتماع المقبل، بمسيرة النّهضة. لقد تحوّل أكثريّة المؤمنين

الإسميّين الى شكلٍ فارغ من أيّ مضمون، وأصبحوا إطاراً فقط لا غير، لهم صورة خالية من أيّ محتوى روحي. رجاءً أيّها الاخوة، أنا لا أقول أنّ هذا نجس ودنس، كلا، فأنا لا أريد أن أبدو لئيماً أو سيئاً. ولكن، أنظروا الى أيّة درجة من الإنحطاط الروحي وصلوا، انّهم ليسوا سوى مجموعة كبيرة من المتديّنين، تضمّ عدداً هائلاً من الأولاد الغير شرعيين واللّقطاء والمزيّفين. هذه هي ملاحظاتي الأخيرة. وهذا هو المستوى من الانحطاط الّذي وصلنا اليه. هذه هي الحقيقة. انتبهوا أيّها الاخوة، فهؤلاء، ينضمّون إلى الكنيسة، ويصبحون أعضاء فيها، ولكن ما هي النتيجة: "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا"، إلى حدٍّ أصبحوا فيه، حُفنةً من الأولاد الغير شرعيّين، مجموعة من اللقطاء، والمتدينين. هذه هي صفاتهم، وهذا ما هم عليه، هذه هي حقيقتهم.

٢٦٣ ماذا بقي بعد هذا، ما الّذي سيحدث بعد؟ هناك صاروخ معلّق في مكانٍ ما، بل يوجد العديد منها، وقنابل "الكوبالت"، وغيرها من الأسلحة. إنهم بانتظار تلك السّاعة فقط. وسوف يأتي الدمار بالنار، لقد صار دمارٌ بالمياه فيما مضى.

٢٦٤ ويا أيّها الأصدقاء، مهما فعلتم، وكيفما كان حالكم، إذا كنتم مسيحيين وكان اللّه في قلوبكم، ومتيقّنين أنّكم قد انتقلتم من الموت الى الحياة، فمن البديهي، أن تكونوا أكثر الأشخاص سعادة في العالم.

٢٦٥ عندما يكون الروح القدس الّذي فيكم... عندما يقول الكتاب المقدّس بأنّ: "يسوع المسيح **هو، هو،** أمساً، اليوم والى الأبد: فإنّ الطّوائف والمذاهب يقولون: "ولكنّنا نعتقد، لا بل نؤمن بأنّ زمن المعجزات والعجائب قد ولّى ومضى." لكنّ الروح القدس يقول: " آمين، يسوع المسيح **هوهو** أمساً واليوم والى الأبد. آمين."

٢٦٦ إذا قال الكتاب المقدس: "تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُس لأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا." أرأيتم، (ليس كلّ مَن يدعوه المعمدانيّون، وليس كلّ مَن يدعوه الميثوديّون.)، ولكن، لكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، وكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا، سوف يقبلون عطيّة الرّوح القدس ويعتمدون على إسم يسوع المسيح، هذا ما قاله الكتاب المقدس) حين يلمسكم هذا الكلام، قولوا: "آمين!"

٢٦٧ الكنيسة تقول: " آه، لا يهمّ، ليس هناك أيّ فرق، فهذا لا يغيّر شيئاً."

٢٦٨ ولكنّ الروح القدس الّذي في داخلكم سيقول: "آمين" **لكلمته هو** فقط.

٢٦٩ " لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللّهِ." هذه هي الحقيقة.

٢٧٠ أريدكم أن تدلّوني على مقطعٍ واحد في الكتاب المقدّس يُقال فيه بأنّ التفاحة هي الّتي كانت بداية كلّ المسألة. أريدكم أن تدلّوني أين قيل أنهما أكلا تفاحاً. لقد أريتكم أين تبنّى قايين هذا التعليم، (أكل الفاح) نفسه. ورأينا أيضاً أنّ نسله لا زال يعتقد بأنّ هذه هي الحقيقة، لديهم نفس الأفكار.

٢٧١ لكنّ إعلان اللّه الروحي يُثبت، من خلال الكتاب المقدس، بأنّ أساس المسألة كان ذاك الإتّصال الجنسي الّذي حصل بين الرجل والمرأة، بشكلٍ غير قانوني. وهذه العلاقة الغير شرعيّة، أنتجت عمالقتكم، ومن هنا أتت خطيئتكم. هذا هو مصدر فسادكم. هذا هو سبب الفساد والخطيّة.

٢٧٢ والآن، لاحظوا بأنّه في هذا المشهد كلّه - كانت الحيّة، هي الكائن الأكثر ذكاءً ودهاءً، كان مستوى ذكاءها يساوي ضُعفيْ ذكاء الآخرين. لطالما كان مستوى الذكاء لدى بذورها أي نسلها، يساوي ضعف ذكاء الآخرين. وأنا أرغب الآن ودائماً، أن أعتلي هذا المنبر، وأمسِك بهذا الميكروفون بيدي [الأخ برانهام غيّر مكان الميكروفون. - م.م.]، وأقف منتصبا وراء المنبر، لأكرّر هذا الكلام باستمرار. وبعد كلّ الّذي قلتُه الآن، قولوا لي أين هم مثقفيكم العظماء اليوم؟ وقساوستكم، الّذين راحوا يسعون وراء معلومات ثقافيّة، ويستقون معرفة علميّة من هنا وهناك، ها هم هنا. انّهم يشغلون منصب الراعي في أعظم الكنائس في البلاد. أين توجد بذرة الحيّة، أين نجد نسل الحيّة؟ في مراكز الأناقة الرّاقية ويحتلّون المناصب التي تتطلّب الذكاء؛ انّهم علماء أذكياء وماهرين. سوف تجدهم هناك. تلك هي المراكز الّتي يتصدّرونها، والّتي تليق بهم حقاً.

٢٧٣ "لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ." أترون؟ هناك، حيث أنتم...

٢٧٤ من ثَمَّ، فلنأخذ أخاً طيّباً، يقف في زاويةٍ من الصالة، وهو يبكي بمرارة، ويذرف دموعاً حارّة، ويمرّر أصابعه فوق أوتار غيتارٍ قديم، وهو يردّد قائلاً: "هلمّ يا أخي، تعالْ الى الرّب!" [يضرب الأخ برانهام بيده على المنبر- م.م.]

٢٧٥ يمر القسّيس من هناك ويقول: "آه! لن أدَع جماعتي... آه، لن أشارك، لن أوافق، لن أسمح للمصلّين... لا أريد أن يراني "ليدي، وجوني" متواجداً في مكانٍ كهذا". هيا، يا بذور الشيطان ويا نسل ابليس، أنتم على أيّ حال، تهرولون مسرعين إلى مصيركم المحتوم، ووُجهتكم الأبدية، تعرفون طريقها جيّداً. نعم حقاً. كان بإمكاني أن أستخدم كلمة أخرى هنا، فأقول مثلاً: "الأبناء الغير شرعيّين، اللّقطاء". وهذا ما هم عليه. لأنّه، كما ترون، أنتم...

٢٧٦ "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا.وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لا أحد يستطيع أن يأتي اليّ، خارج ارادة الآب."

٢٧٧ كل شيء موجود فيه. لا تستطيع أن تقول: "لقد فعلتُ هذا الأمر أو ذاك" بل، انّها نعمة اللّه، هي التي صنعت كل شيء. لذلك، فانّني لم أفعل شيئاً. لم يكن لديّ أيّ شيء لأفعله. وانتم أيضاً، لم تكونوا تستحقون شيئًا. اللّه، قد عمل كل شيء الى التّمام. أنتم لم ترفعوا إصبعاً واحداً في سبيل إتمام أيّ أمرٍ أبداً. لم تقولوا مثلاً: "حسنًا، انّني أتحدّر من عائلة عريقة، ولقد فعلتُ كذا وكذا وكذا." لا فضل لنا بأيّ شيءٍ قد أُنجِز، بما أنّ الّذي أنجزها كلّها، **هو اللّه**. انّها رحمة الرب الاله.

٢٧٨ حسناً، أنا آسف، لم تدقّ السّاعة الحادية عشرة بعد، ولكنّني في كلّ الأحوال، سوف أختم الآن. ترون؟

٢٧٩ كم شخص يفهم أنّ الكتاب المقدس يتحدّث عن هذه الأشياء، وعن هذه الأمور، على أنّها هي الحقيقة؟ وبالأخصّ، أنتم يا أهل خيمة برانهام. [الجماعة تقول: "آمين" - م.م.] حسناً إسمعوا، انّ هذا الكَمّ من الحقائق الّتي أعلنتها أمامكم الآن، لا يساوي سوى جزءً بسيطاً ممّا نُعَلِّمه ونؤمن به. ولكن تذكّروا، أودّ أن أقول لكم أنتم أيّها المشاهدين والمستمعين، أي الى القوم الّذين لا يأتون الى هنا بشكلٍ منتظم، أي كأعضاء ينتمون الى هذه الجماعة: "هذه هي الطريقة التي نعتمدها في ايماننا، وهذا ما نؤمن به، وهو، بأنّ هذا الكتاب، هو كتابنا المقدّس، والكتاب المقدّس، **هو حقيقة اللّه وحقّه.**

٢٨٠ ونحن نؤمن بأنّ شعب العهد القديم، كانت لديهم طرقهم لتمييز الحقيقة وما هو خلاف ذلك، أي، ما هو مُغايِر للحقيقة.

٢٨١ نحن جميعنا نعلم، أنّه كان لديهم الناموس المكتوب. كم واحد منكم يعرف هذا؟ انّ الناموس، والوصايا كانت في تابوت العهد وغيرها. حسناً، وناموس الوصايا يقول: "لا تزنِ البتّة، ومن يرتكب الزنا يُرجَم." أترون؟ تلك كانت ال- الوصية والشريعة وناموس الفرائض. كان تابوت العهد موضوعا هكذا؛ وكان لوحا الوصايا محفوظين في داخله، وناموس الوصايا والفرائض كان موضوعاً في الجيوب الموجودة عند جوانب تابوت العهد؛ اذا حضر انسانٌ ما وقد اقترف فعل الزّنى، كانوا يضعون اليد في الدّاخل، لمعرفة ما يقوله الناموس في هذه الحالة: "أرجموه". فكانوا يُخرجونه الى الخارج ويرجموه بالحجارة. هكذا كانوا يطبّقون ناموس الفريضة.

٢٨٢ حسناً، وكان لديهم وسيلتان أخريان للمعرفة. هناك ثلاثة دائماً للتأكيد. كان لديهم طريقة أخرى لتحصيل المعرفة، وذلك إما، بواسطة نبي وإما من خلال حالمٍ . كم واحد منكم يعرف ذلك؟ "إِذَا قَامَ فِي وَسَطِكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ حُلْمًا، أنا الرّب أعلنُ له عن نفسي في حلم، وأكلّمه في رؤىً." هذا صحيح. فاذاً، كان نبيّاً.

٢٨٣ انّما، إذا أتى أحدهم وقال: "آه، هللويا، لقد حصلتُ عليها! انّني أتنبأ الآن بإسم الرب. لديّ الاعلان". لم يكونوا يَدَعون الأمور تمرّ هكذا، مثلكم تماماً، كما تفعلون أنتم بالضّبط. بل،كانوا يفحصون هذا من قِبَل اللّه.

٢٨٤ لقد جُعِل على صدرة القضاء، الأوريم والتّميم لتكون على قلب هارون. كم واحد بينكم سمع بهاتين العبارتين قبل الآن؟ ما كانت هذه الأوريم والتّميم؟ كانا اثني عشر حجراً، ستّة من كل جانب للآباء الاثني عشر. اليَشَب ليهوذا، وهكذا دواليك للإثني عشر حجرًا. ثم يأتون بهذا النبي او الحالم، ويعلقون هذه الصدرة ويطلبون منه الوقوف أمامها. وعندئذٍ، يقولون له: "تنبأ الآن، واعلن عن نبوّتك."

"لقد كلمني الرب العليّ وقال لي كذا وكذا."

٢٨٥ لا يهمّ الى أيّ مدى قد يبدوهذا حقيقياً، وأنّها الحقيقة فعلاً؛ ولكن لو أنّ تلك الأنوار لم تجتمع معاً، لتشكّل ألوان قوس القزح الّذي يظهر في السّماء، فانّ الأوريم

والتّميم، كان يُعتَبر مثل هذه الأنوار المضيئة التي اجتمعت معًا، لكي تكوّن هذه الظاهرة الفائقة الطّبيعة، كعلامة تأكيد، وتثبيت لكلمة اللّه. هل ترون، لطالما برّر اللّه **كلمته وثبّتها**، أي، انّ اللّه كان يؤكّد **كلمته** على الدّوام بطرقٍ ووسائل شتّى. ترون؟ لو أنّ هذه الأنوارالفائقة الطبيعة لم تكن تضيء، تلمع وتومض، عندئذٍ، لا يعود مهماً الى أيّ مدى قد يبدو هذا القول أو هذا الفعل صحيحاً، بل هو خاطئ أو خطأ بنظري لأنّه غير مُثبَت ومؤكَّد من اللّه.

٢٨٦ إذا قال حالمٌ ما: "لقد رأيتُ حلماً، وهذا الحلم يقول: "انّ إسرائيل سوف تُضطر للإنتقال إلى مكانٍ معيَّن، لأنّ السوريين سوف يأتون من هذه الجهة لمحاصرتها." فسوف يُحضرون هذا الحالم، لكي يقصّ عليهم حلمه، ففي حال لم تشعّ وتومض تلك الأضواء أو الأنوار، في كل الاتّجاهات، يكون هذا الحالم مخطئاً، وبالتالي، قلَّما يهمّ كم يبدو صحيحاً... وحتى لو أنّ السوريّين كانوا هناك بالفعل، متّخذين وضعيّة القتال ومتأهّبين للمعركة، فانّه مخطئ. كلّا، يا سيدي. من الضروري، ان يتثبّت ويتبرهن ذلك، من خلال الأوريم والتّميم.

٢٨٧ والآن، جميعنا نعرف أنّ نظام الكهنوت القديم قد انتهى، وانتفت معه بالتالي، خدمة الأوريم والتّميم. كلّنا نعرف ذلك، أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين." - م.م.]

٢٨٨ وأُدخِل النّظام الكهنوتي الجديد. وماذا الآن، هل لدينا الاوريم والتميم اليوم؟ نعم يا سيدي. انّه "**كلمة اللّه**!" نعم! هذا هو الأوريم والتّميم، [الأخ برانهام يشير الى كتابه المقدس (هو الأوريم والتّميم)- م.م.] في حال حظي مُطلَق أيّ انسان بإعلانٍ من أيّ نوع كان، أو كان يتحدّث بشيءٍ ما، أو يتبنّى عقيدةً ما، لا تتوافق مع الكتاب المقدّس... ولا تتماشى مع هذا الكتاب من أوّله الى آخره، فانّ هذا الانسان، يكون مخطئاً. لا يهمّني ما هي طائفته، ومدى طيبته، وكم هو ذكي، ومستوى علمه وثقافته؛ فمع هذه الصّفات والقدرات كلّها، يبقى مخطئاً.

٢٨٩ وكلّ شخص، حين يتحدّث اليكم عن هذه الأشياء، الّتي علّمناها في الكنيسة هنا، ويقول لكم بأنّه "لا بأس إذا اعتمدتم عن طريق الرّش"، فهو يكذب. وهذا الذي يقوله لا يومِض على الأوريم والتُميم [أي أنّه لا يتلاءم معه، مع كلمة اللّه، ليس له أيّ سندٍ كتابي، ول يضيء أمام الكلمة- م.م.]. وعندما يقول لكم بأنّ "صبّ الماء هو إجراءٌ صحيح"، إعلموا يقيناً بأنّ هذا القول هو محض كذبٌ. واذا قال لكم أيضاً، "بأن المعموديّة بإسم "الآب، والابن، والروح القدس، هو أمرٌ جيّد جداً،" فهذه كذبة، كلّ ما يقوله ليس سوى كذب وافتراء على كلمة الحقّ. إذا قال لكم: "انّ زمن الآيات والمعجزات، قد ولّى،" فهذا كذب أيضاً. إذا قال لكم: "يليق بالمرأة التبشير والكرازة، وهو حسنٌ جداً"، كلّ ما يقوله، لا يمتّ الى الحقيقة بأيّة صِلة، انّما هو كذب. إذا قال لكم: "انّه لأمرٌ جيّد، اذا بقيتم ملتزمين بطائفتكم، وظللْتم متمسّكين بها"، فانّ هذا الانسان، أيّاً تكن هوّيّته، يكذب عليكم. وقوله هذا، لن يومض على الأوريم والتُميم. ويمكننا تعداد عشرات، وعشرات الأشياء الّتي تمّ إدخالها وإضافتها الى التّعليم الأصيل والكتابي، من قِبَل هذه "**الأم الزّانية**" القديمة، وتمّ اعتمادها في تلك الكنيسة، وهذا هو سبب ابتعادنا عن الطوائف وانفصالنا عنها.

٢٩٠ انّنا نحبّ اخوتنا وأخواتنا المنضوين تحت راية هذه المذاهب والطّوائف. انّما، لا يكفي أن تقول: "أنا ميثوديّ"، لكي تكون مسيحياً. أنتَ مسيحي، لأنّك وُلدتَ من روح اللّه. ليس عليك أن تكون ميثوديًا أو معمدانيًا. أترون؟ لا حاجة لك أن تكون هذا أو ذاك. انت لستَ بحاجة سوى لأن تولد من روح اللّه، فقط. هل تؤمنون بذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."- م.م.]

٢٩١ حسناً اذن، وبناءً عليه، إذا كان هناك أحدٌ يريد أن يشارك الآن، في هذه العبادة، ويرغب في أن يتعمّد بالماء عن طريق التّغطيس، على إسم يسوع المسيح، فها هو الحوض هنا. والإخوة، سوف يعمّدون بعض الأشخاص بعد قليل.

٢٩٢ إذا كان هناك شخصٌ أو أكثر، ممّن يرغبون في قبول الايمان؟ فانّنا على استعداد تام للمساعدة، فنحن موجودون هنا من أجلكم. نعم، صحيح.

٢٩٣ أودّ أن أقول لكم بأنّنا هنا لا نوزّع أو نحمل معنا بطاقات عضوية، بل، تأتون الى هذه الكنيسة ببساطة ودون تعقيدات. نحن نؤمن بأنّ المسيح موجود في الكنيسة الميثوديّة، في الكنيسة المعمدانيّة، في الكنيسة المشيخيّة، و**لديه** أعضاء في كلّ واحدةٍ من هذه الكنائس. وما ينقص اليوم؛ هو نبوءة كاذبة تفضح كلّ تلك الأشياء أي، التّعليم الّذي تتبنّاه تلك الكنائس والّذي يتعارض بالكامل مع الكتاب المقدس.

٢٩٤ والآن، إذا أوضح لي أحدهم ذلك، فانّني بكلّ تأكيد سوف... أعتقد بأنّني أنا أيضاً لديّ روح اللّه الّذي يخوّلني الغوص في الكتاب المقدس هذا، والتفتيش فيه، وعلى ضوء الكلمة المُعلنَة، أصحّح كلّ هذه المعتقدات والتعاليم المغلوطة. إذا اكتفيتُ في أن أتقدّم الى المنبر وأصافح الواعظ، وأدوّن إسمي في السّجلّ الكنسي، وأنا ما زلتُ أرعى البغض والحقد في قلبي، ولا زلتُ أشعر بالحسد وأسعى وراء النزاعات، وأضمر الكراهية تجاه الآخرين، ولا يزال لديّ بعض الشّكوك حول حقيقة أنّ يسوع المسيح هو الطّبيب والمعالج العظيم، وهكذا دواليك، فسوف أُسرِع حالاً الى تسوية وضعي مع اللّه لكي أكون مستقيماً **أمامه**. نعم، هذا ما سأفعله على الفور. أنا - سأكون صادقًا حيال هذا الأمر. سوف أسوّي وضعي مع اللّه. إذا تمسّكتُ بالايمان لأنني فقط، معمداني أو ميثوديّ، فحينئذٍ، سوف أسعى جاهداً، لكي أجعل المسيحية في قلبي. نعم، هذا ما سأفعله. نعم يا سيدي.

٢٩٥ والآن، لا تنسوا إجتماعات النهضة الّتي ستنطلق قريباً، اذا شاء اللّه، فانّها سوف تبدأ مساء الأربعاء القادم، وستكون مبنيّة على هذه المبادئ والأسُس.

٢٩٦ إسمعوا أيها الأصدقاء، هناك إله حيّ وحقيقي. هذا صحيح. يسوع المسيح هو إبن اللّه. الروح القدس موجود اليوم في الكنيسة.

٢٩٧ لو أنّ أحدهم قال لي هذا، فسيكون لي الحقّ في أن أشكّ. ولكن إسمعوا. ذات يوم، عندما كنتُ ولداً صغيرا، كنت أقف تحت احدى الأشجار؛ عندئذٍ، رأيته، وسمعته. لقد قال لي يومذاك: "لا تقتربْ من النّساء المخادعات، والكريهات. إمتنعْ عن التّدخين، وابتعد عن السجائر. إمتنعْ عن الشتم، لا تشرب الكحول، وغيرها من

هذه الأشياء المماثلة، لأنّني سوف أوكل اليك مهمّة تقوم بها حين تصبح شابّاً." أنا أعلم بأنّه إله حي حقيقي، **وهو** يهتمّ **بكلمته**.

٢٩٨ عندما كبرت قليلاً، تذكّرتُ كيف قابلني، وتحدّث اليّ! وكيف رأيته هناك، في وسط تلك الشجرة، الشّبيهة بتلك العلّيقة المشتعلة، والنار الّتي تدور فيها! كيف رأيته يتكلم وكيف أعلن لي يومذاك، ما الّذي سيحدث بالضّبط، وفي كلّ مرّة كانت الأحداث تتطابق مع كلّ ما قاله لي بالتمام.

٢٩٩ انّ الشخص الذي ظهر لي وأعلن لي عن كلّ ما سوف يحدث، هو نفس الشخص ألذي يُلهمني كي أعلّم الكتاب المقدّس هذا، بالطريقة الّتي أعلّمه اليوم. صحيح. وبالتالي، فانّها تأتي من عند اللّه. بالنسبة لي، إنه الاله القدير، **وهو** ما زال **هو نفسه**، أي **انّه هو هو**،أمساً واليوم وإلى الأبد.

٣٠٠ قال يسوع" "خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ"، عندما أتى...

٣٠١ عندما كان اللّه في البرية، كان **هو،** نورًا مشتعلًا. هل تعلمون هذا؟ [الجماعة تقول: "آمين." م.م.] كان اللّه نوراً مشتعلاً، يضيء أمامهم، كعمود نار.

٣٠٢ لقد جاء إلى هنا، الى هذه الأرض، وقال: "لقد خرجتُ من عند الآب، وأذهب... أتيت من عند اللّه، وأعود إلى اللّه."

٣٠٣ عندما مات، ودُفن وقام من بين الأموات، وحين قابل الرّب بولس وهو في طريقه إلى دمشق، ماذا كانت طبيعة هذا الظّهور، كيف ظهر له؟ [يقول أحدهم: "عمود نار." - م.م.] نعم، لطالما كان يظهركعمود نار. نعم يا سيدي.

٣٠٤ ماذا فعل الرّب، عندما كان هنا على الأرض؟ ماذا فعل حين التقى بولس؟ كيف والى أين أرسله؟ لقد أرسله إلى نبيٍّ، وقال له كيف يجب أن يعتمد، وماذا يفعل. ومن ثَمَّ، وضع عليه يديه وشفاه، وأخبره بأنّه رأى رؤيا.

٣٠٥ يسوع هذا، **هو** نفسه موجود هنا اليوم، يقوم بالأعمال نفسها كما كان يعمل فيما مضى، وعمود النار، لا يزال هو نفسه، ويعلّم نفس التعاليم، ويؤكّدها **بكلمته،** وبالآيات والعجائب. أنا سعيد جداً لكوني مسيحياً. وسعيد أيضاً، لأنكم أنتم مسيحيون.

٣٠٦ وأنتم، يا جماعة الخيمة الموجودين هنا الآن، لقد أخبرتكم قبلاً، بأننا سوف نقوم بتغييراسمها. ليس جيّداً ولا مناسباً أن تحمل الخيمة اسم برانهام [خيمة برانهام - م.م.]، فبرانهام، ليس سوى انسان وحسب. لذا، فانّنا سوف نغيّر إسمها ونعطيها إسماً آخر. سوف نهتمّ بهذا الأمر فيما بعد. انّني أريدها أن تكون - كنيسة اللّه الحي. أنا لا أريدها أن تكون كنيسة ميثوديّة، معمدانيّة، مشيخيّة، خمسينية. أنا...

٣٠٧ انّني أحبّ كلّ هؤلاء الأشخاص من أعماق قلبي. لا أعرف طائفة أيّ واحدٍ منهم، فانّني لا أستطيع أن أقول لكم الى أيّة كنيسةٍ أو جماعةٍ ينتمي. فأنا لا أهتمّ سوى بالتبشير وبالوعظ **بكلمة** اللّه فقط لا غير، انّني أكتفي برمي الشّبكة ومن ثَمَّ، سحبها

واسترجاعها. هناك ضفادع، عناكب مائية، ثعابين، وهناك أيضاً بعض الأسماك، لكنّ، الأمر متروك لله، **هو** الّذي يقرر في شأن هؤلاء، من جهتي أنا، فانّني اسحب الشبكة وحسب، فمُهمّتي تقتصر على الوعظ والتبشير **بالكلمة**، وبعدئذٍ، أسحب الشّبكة، وأقول: "ها هم يا رب، انّهم هنا أمامك حول المذبح. **أنت** تعرف خاصّتك والّذين **لكَ**؛ **إنّك** تعرفهم منذ ما قبل تأسيس العالم. أنا لا أعرف شيئاً عنهم، لستُ أعلم ما هم عليه. لكنّك **أنتَ** تعلم، فالأمرمتروكٌ **لك** يا رب. بالنّسبة لي، هذا أفضل ما يمكنني فعله. سوف أذهب من هنا وأرمي شبكة الصّيد في مكانٍ آخر، كي أصطاد مجموعة أخرى. هذا أقصى ما أستطيع فعله." حسنا.

آه، أنا راغبٌ في الرّحيل،
أنا في طريقي الى المنزل؛
منزلي السماوي مُفعَم بالنّور،
أنا أشعر بالرغبة في الرّحيل.

٣٠٨ والآن تذكّروا، كلّ من يريد الحصول على موعد، ليس عليه سوى الإتّصال بالسيد "ميرسييه" هنا، على الرّقم Butler ١٥١٩-٢. [رقم الهاتف قد تغيّر. - م.م.] سوف نكون سعداء برؤيتكم. إذا رغب أحبّاؤكم بالمجيء الى هنا، فمن الممكن ألّا يرغبوا في أن يُطيلوا البقاء أثناء انعقاد إجتماع النّهضة... والآن ابتداءً من هذا المساء، سوف أذهب كي أكون لوحدي، وسوف أغيب لمدّة يومين، أريد أن أنفرد بنفسي هناك.

٣٠٩ سوف أصل الى هناك وأنكبّ على الدراسة: "يا رب، أنت قريبٌ منّي. أنا أعرف **أنّك** هنا. **كلمتك** تقول **بأنّك** سوف تقترب من الذين يقتربون **منك.**" أنا ما زلت أصلي وأسهر وأراقب حتى أرى عمود النار يتحرّك. حينئذٍ، أُدرِك بأنّ كلّ شيء قد أصبح جاهزاً. فأتقدّم نحو المنصة وأستعدّ من أجل خدمة الشفاء ومن أجل الصلاة، ولكي أقوم بما يلزم في سبيل مساعدة المرضى والمنكوبين.

٣١٠ انّنا نقدّر ونثمّن كل **حسناتك وإنعاماتك** علينا. والآن، عندما تأتون الى الاجتماع، تعالوا والايمان يعتمر في قلوبكم، ونحن نتوقع بأن يكون إجتماعنا رائعاً. أودّ أن أقول بأنّ...

٣١١ هل الأخ "جيفريز" موجود هنا الليلة؟ نودّ أن نُجِلّ الأخ "جيفريز" ونقدّر عمله في الخدمة. أعتقد أنّه عاد إلى الجزر.

٣١٢ أنا سعيد برؤية الأخ والأخت "رايت، وبرؤية العديد منكم هنا.

٣١٣ انّني أرى المحامي "روبرتسون" هنا، لقد جاء منذ فترة، نعم، منذ فترة وجيزة، وأنا أرغب بتهنئته على رسالته الّتي قدّمها في ذلك اليوم. لم يتذكّر أحدٌ من هو. انّه أمرٌ مُخجِلٌ حقاً. على أيّ حال، كانت رسالته تتمحور حول موضوع النبوّة، لقد كانت رسالة جيّدة ومفيدة، شبيهة نوعاً ما، بموضوع التّبشير الّذي تناولتُه أنا، هذا المساء.

٣١٤ كما وأنّه كان هناك خادمٌ آخر حاضرٌ الآن هنا، لقد جاء هذا الصباح، أو في الليلة الماضية على ما أظنّ، انّه الأخ "سميث" من الكنيسة الميثودية... أو من كنيسة اللّه الموجودة هنا. لا أعلم ما إذا كان هنا الليلة أم لا. اذا تسنّى لكم أن تقفوا يوماً ما

أمام هذا المنبر وتنظروا إلى آخر القاعة، سأقول لكم بأنّه سوف يكون من الصّعب عليكم أن تميّزوا وجوه الموجودين هناك في آخر الصالة، بطريقةٍ واضحة. فالمساحة مسطَّحَة، كما ترون، ولا يمكنكم تمييز الأشخاص. لذا، في حال كنتَ موجوداً هنا أيّها الأخ "سميث"، أودّ أن أقول لك بأنّنا نقدّرك كثيراً.

٣١٥ أليس هذا الجالس هنا هو، ذاك الأخ العزيز المتحدِّر من جورجيا، انّه يجلس هناك في آخر الصالة بالقرب من الأخ "كولينز"؟ [الأخ نيفيل يقول: "نعم، هذا هو." - م.م.] يسرّني أن أراك هنا هذا المساء، يا أخي.

٣١٦ والآخرين جميعهم، كلّكم، كل فردٍ منكم يعرف من أنتم.

٣١٧ أعتقد أنّ هذه الأخت والأخ هنا، هما اللّذان ذهبا وصلّيا آنذاك، من أجل تلك الفتاة الشّابة. آه، هناك طبيب يجلس الى هذه الجهة. الرّب يباركك يا دكتور.

٣١٨ والآن، أرجوكم أيها الخدّام والإخوة، أن لا تنزعجوا بسبب الطريقة المباشرة التي أعتمدها والّتي تتّسم بالفظاظة نوعاً ما. هذا هو مسكننا، هذه هي خيمتنا، وهذا هو موقفنا، الّذي ندافع عنه، والّذي نريده أن يكون مُستنِداً على كلمة اللّه، وأن يهزّهم بقوّة. وبالتالي، إذا خرجتم يوماً ما، عن الخطّ، فانّنا سنقول لكم: "كنتم تعرفون الحقيقة ومع ذلك، فقد انحرفتم بعيداً عنها، انّها موجودة هنا على أشرطة التّسجيل هذه." ترون؟ حسناً، هذا هو الوضع. "انّها هنا على الشريط."

٣١٩ لا يزال لدينا أكثر بكثير ممّا يجب، يا "ليو". ولكن، نحن... لديكم هذه الشرائط. لا تنحرفوا عن مضمون هذه الشرائط، وسوف نحصل على المزيد منها بعد قليل، انّنا كمثل رجل يأكل البطيخ، ويقول: "لقد كان لذيذاً حقًّا، ولكن ما زال هناك المزيد منه." وبالتالي، نحن حصلنا على العديد منها، ولا يزال هناك المزيد منها، والّتي سوف نحظى بها لاحقاً.

٣٢٠ ليبارككم الرب بشدّة وغنى. بينما نحن... سيكون لدينا خدمة المعمودية الآن. أليس كذلك يا أخ نيفيل؟ [الأخ نيفيل يقول: "نعم، هذا ما سيحصل." - م.م.] هل هناك أحدٌ ما يودّ أن يعتمد في الحال؟ لا يهمّنا كثيراً من تكونون. نحن - نحن موجودون هنا لكي نعمّد. أرجو من الرّاغبين بالمعموديّة أن يرفعوا أيديهم. آه، أحدهم هناك، أعتقد أنها كانت... آه، هناك سيّدة ترفع يدها. هل هناك شخص آخر يريد أن ينال بركة العماد؟ حسناً، لدينا هنا ملابس للرجال وللنساء.

٣٢١ حسناً، نحن لا نقول لكم: "أتركوا الكنيسة المعمدانية. غادروا الكنيسة الميثودية." كلا، نحن لا نطلب منكم أن تفعلوا ذلك. هيا، عودوا إلى كنائسكم. ولكن، إن لم تعتمدوا وفقًا للكتاب المقدس الآن، أي بإسم الرب يسوع... وليس بإسم "يسوع" فقط، انّما، على إسم "الرب يسوع المسيح"، فهذا ما يقوله الكتاب المقدس، لذا، فاذا تعمّدتم خلافاً لذلك، تكون معموديّتكم باطلة.

٣٢٢ لا أريد أن يحصل أيّة مشاكل عندما أصل إلى النهر. أودّ أن تكون كلّ الظروف مؤاتية وسأسعى جاهداً كي تكون الطّريق مُسهَّلَة لحظة حصولي على بطاقة

السّفر، أترون، لأنّني أودّ أن أسافر في التوقيت المحدّد. انّي أنصحكم بأن تفعلوا الشيء نفسه.

٣٢٣ عودوا إلى كنائسكم. انّها مسألة تخصّكم أنتم. الأمر بينكم وبين اللّه. هذا كل ما استطيع قوله لكم.

٣٢٤ ولكن، لم يُسَجّل الكتاب المقدس أنّ أحداً قد تعمّد بطريقة أخرى، غير المعموديّة على إسم الرب يسوع المسيح. ولقد قيل على لسان القديس بولس، الى كلّ الذين اعتمدوا ما يلي: "وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ "أُنَاثِيمَا" نعم، حقاً. لقد أُمِروا بأن يتعمّدوا من جديد، على "إسم الرّب يسوع المسيح". نعم، وهذا ما حصل بالفعل. ماذا فعل الرّسول، لقد كلّفنا القيام بهذه المأموريّة. وهذا ما سنفعله ان شاء اللّه.

نحن نؤمن بغسل الأرجُل. ونؤمن أيضاً بالشركة ، بكسر الخبز (جسد المسيح).

٣٢٥ انّنا نؤمن بمجيء المسيح الثاني، المَرئي، أي مجيء الرّب بالجسد، جسد الرّب المرئي، لا بالروح. سوف يأتي الرّب يسوع مرّةً ثانية بجسده المرئي، وبمجدٍ كثير.

٣٢٦ نحن نؤمن بقيامة الأموات بالجسد، لكي ينالوا جسداً لا يشيخ ولا يتجعّد، أي لا يتأثّر بعوامل الطّبيعة، كما يحصل عادةً لدى نزول الأجساد الى القبر؛ انّما نحن، فسوف نأخذ جسداً جديداً، ينعم بفرح الشباب ويعيش إلى الأبد.

٣٢٧ نحن نؤمن، بخلود النفس. انّنا نؤمن بأنّ هنالك شكلاً واحداً فقط للحياة الأبدية، ألا وهي الحياة التي نحصل عليها من المسيح يسوع. هذا صحيح تماماً.

٣٢٨ لذلك، نحن لا نؤمن بالعقاب الأبدي. انّنا نؤمن بوجود جهنّم النار، أي بالكبريت والنار، ولكننا لا نؤمن بأنّ الانسان يحترق إلى الأبد، أي الى ما لا نهاية؛ إذْ في هذه الحالة، سوف يكون لكم حياة أبديّة في العذاب أو في النار، في حين أنّه ليس هناك سوى شكل واحد فقط للحياة الأبديّة. وهذه الحياة الأبديّة، تأتي من عند اللهـ وهذا منتهى الصّحّة، وهذا هو لُبّ الحقيقة. قد تحترقون لمدّة مليون سنة، عشرة ملايين سنة، لا أدري، انّما، لن يكون لكم حياةً أبديّة في هذا العذاب. لا يمكنكم أن تحترقوا إلى الأبد، أي الى ما لا نهاية... يمكن أن تحترقوا على الدّوام، ولكن ليس إلى الأبد. أترون، هناك فرق بين الأزلي، الأبدي والى الدّوام. على الدّوام، تعني: الى دهر الدّاهرين، والّتي تعني "فترة معيّنة من الزّمن". انّما ليس أبديّاً، كلا، لن تنالوا عقاباً أبديّاً، أزليّاً.

٣٢٩ أنتم، لديكم حياة أبديّة، أزليّة، لأنّه يوجد شكل واحد فقط من أشكال الحياة الأبديّة. ومن كانت له الحياة الأبدية، فإنّه يعيش ويتبارك من اللّه إلى أبد الآبدين.

٣٣٠ "ولكنّ، النفس التي تخطئ، تلك النّفس الّتي تخطئ، هي..." ماذا، ما الّذي يحصل لها؟ [الجماعة تقول: "هي تموت." - م.م.] نعم، هذا صحيح. وبالتالي، فهي ليس لها حياةً أبديّة وأزليّة، بل سوف تنال عقابها بكلّ تأكيد، ولكن، ليس لها الحياة الأبديّة والأزليّة.

٣٣١ أترون، هناك العديد من الأمور التي لم نتطرّق اليها البتّة كمادّة تعليميّة، حتى الآن. لكنّنا، سوف نتعلمها لاحقًا. فليباركّكم الرّب.

٣٣٢ والآن، دعونا نرنّم هذه التّرنيمة القديمة والجميلة، بينما أختنا تتوجّه الى بركة الماء، أو حوض المياه من أجل المعموديّة. أعتقد بأنّ هذه السّيّدة هناك، يجب أن...

٣٣٣ "روزيلّا"، أهذه السّيدة هي والدتك؟ [الأخت روزيلا تقول: "نعم." - م.م.] آه، هذا رائع حقاً! فليباركك الرّب! انّني سعيد جدّاً لرؤيتك تفعلين ذلك يا أختي. انّه أمرٌ رائع جداً.

٣٣٤ "روزيلا جريفين"، هي إحدى أفضل الصديقات الشابات الّتي حظينا بها على الاطلاق. انّها فتاةٌ شابة، كانت مدمنة على الكحول؛ من الممكن أن تكون غير معروفة من بعض الموجودين هنا. أنا أظنّ بأنّ "روزيلّا"، لن تمانع في أن أذكر هذا التّفصيل عنها. عندما اعتلَتْ المنصة في - هناك... في إنديانا. كانت مثل خرقةٍ بالية، تشبه قطعة قماشٍ بالية، تترنّح وتلوح يمنةً ويساراً. ولقد قال أربعة أطباء مشهورين من شيكاغو بأنّها... كما أنّ المدمنين المجهولين وغيرهم، قد تخلّوا عنها. ولكن، ذات ليلة جاءت الى الاجتماع، وهناك، قام الروح القدس بالكشف عن خبايا حياتها، وحلّل كلّ تفاصيل مسيرتها، وأعلنها لها بصراحة. لقد حُسِم الأمر.

٣٣٥ انظروا إليها الآن، انّها في الثلاثين من عمرها، وربّما أكثر بقليل، ولكنّها تبدو في الثامنة عشرة؛ لقد أصبحت شابة جميلة ورائعة. وهي لم تذق طعم الويسكي منذ ذلك الحين؛ لم تعد ترغب بشرب نقطة واحدة من الكحول. انّها تعيش من أجل المسيح، تطوف الشوارع أينما كان، وتشهد لرحمة اللّه وتمجّده، تكرز للخطاة ولمدمني الكحول في الأحياء المشبوهة والخطرة، انّها تجول في كلّ أنحاء شيكاغو، كي تفعل شيئاً من أجل الرّب.

٣٣٦ لقد اعتمدت بإسم الرب يسوع، وها انّ أمّها، تأتي الليلة كي تفعل الشيء نفسه. إذا استطاع اللّه أن يشفيها، إذا استطاع يسوع أن يمنحها الشفاء الكامل..."فمهما فعلتم بالقول أو بالفعل، فافعلوا كلّ شيء في إسم...أكملوا أنتم الجملة" [الجماعة تقول:"يسوع المسيح."- م.م.] هذا ما قاله الكتاب المقدس. حقاً.

٣٣٧ حسنًا، سوف نقوم الآن بخدمة المعمودية. سوف نطفئ الأنوار لبضع دقائق بينما نستعدّ للخدمة، أي للمعموديّة، وبعد ذلك نتوقع أن نمضي وقتاً رائعاً مع الرّب.

٣٣٨ هل ستهتمّ بالقيام بخدمة المعمودية الليلة؟ حسنا، أنت يُفَضَّل - من الأفضل أن تكونوا مستعدين. وأنا سأبدأ، سأقود التّرانيم، أثناء قيامنا بالخدمة. حسناً، وبينما يقوم الإخوة... [الأخ نيفيل يسأل: "هل يوجد ثقة ملابس هناك، يا دكتور؟" - م.م.] ثياب خاصّة بالمعمودية يا دكتور، حالاً. حسنا.

٣٣٩ دعونا نرنّم واحدة من تلك الترانيم القديمة الرائعة...[الأخ برانهام يقود الجماعة ببعض الترانيم، في حين يقوم الأخ نيفيل بتعميد الأخت - م.م.]

٣٤٠ [بقعة فارغة على شريط - م.م.] وقبل القيام بهذه الأعمال، وبينما نحن نغادر المكان، ماذا يتوجّب علينا فعله؟

فلنلبس إسم يسوع،
ننحني عند قدميه.
ملك الملوك في السماء، سنُتوّجُهُ
عند انتهاء رحلتنا.

حسنًا، فلنقف الآن!

إلبسوا اسم يسوع،
طفل الحزن والآهات.
سوف يمنحك الفرح والراحات.

٣٤١ سأقول لكم ماذا سنفعل. إستديروا وصافحوا بعضكم البعض، فليشدّ كلّ واحد منكم على يد الشخص القريب منه ويقول: "كيف حالك يا أخي؟ أنا سعيد بوجودي معك هنا في هذا الاجتماع."

إسم ثمين، إسمٌ رائع!
... وفرح السماء.
إسم ثمين، إسم ثمين، إسم...

بذرة الحيّة ARA58-0928E

(The Serpent's Seed)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة مساء الأحد، ٢٨ أيلول ١٩٥٨، في خيمة برانهام، في جفرسونفيل، انديانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمَغنط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية قد طُبِعَت ووُزِّعت من قبل تسجيلات صوت اللّه.

ARABIC

©2021 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org